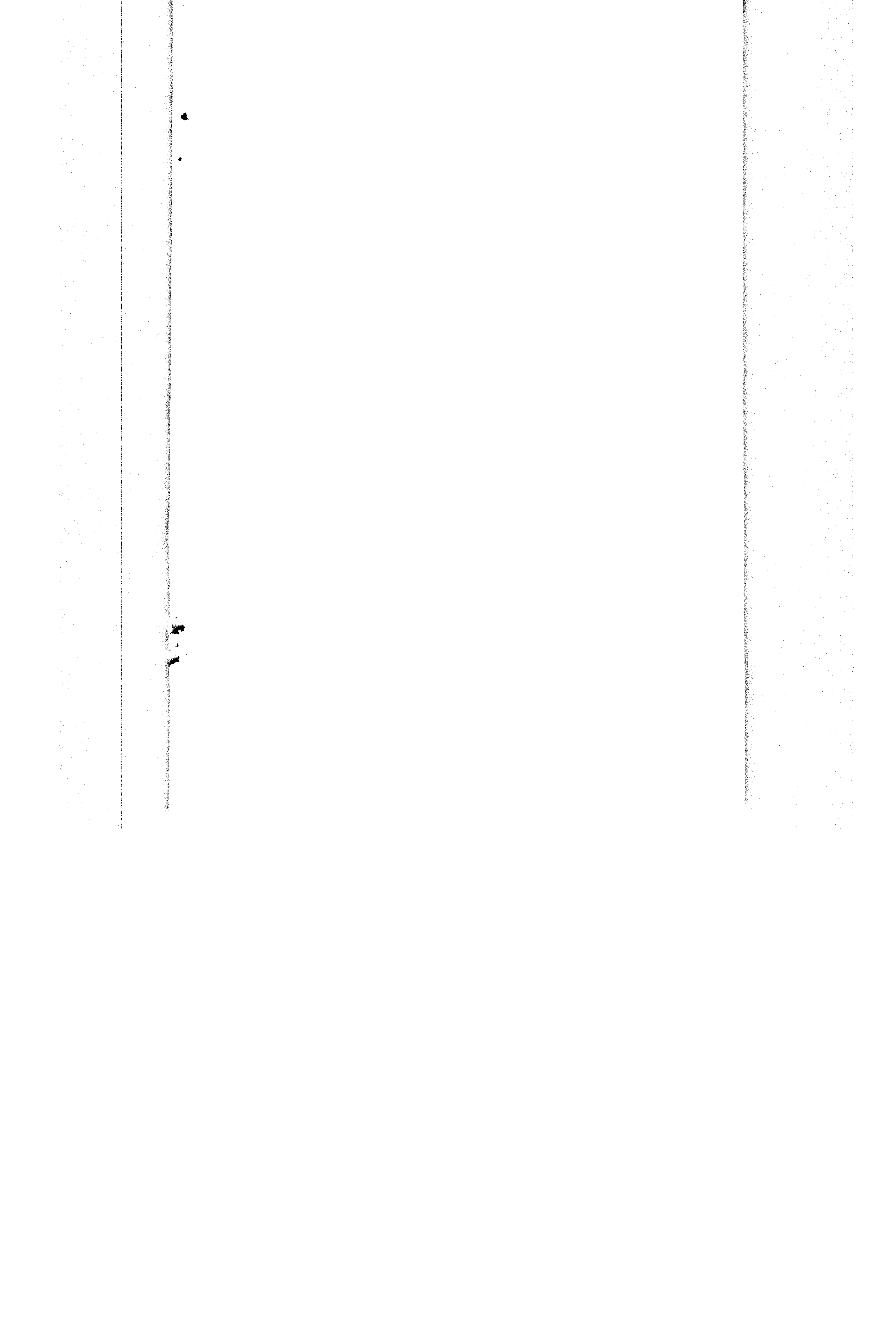
# المخطـوط الموسيقـى

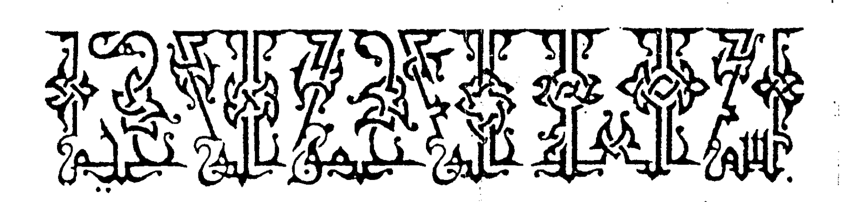


إعـداد

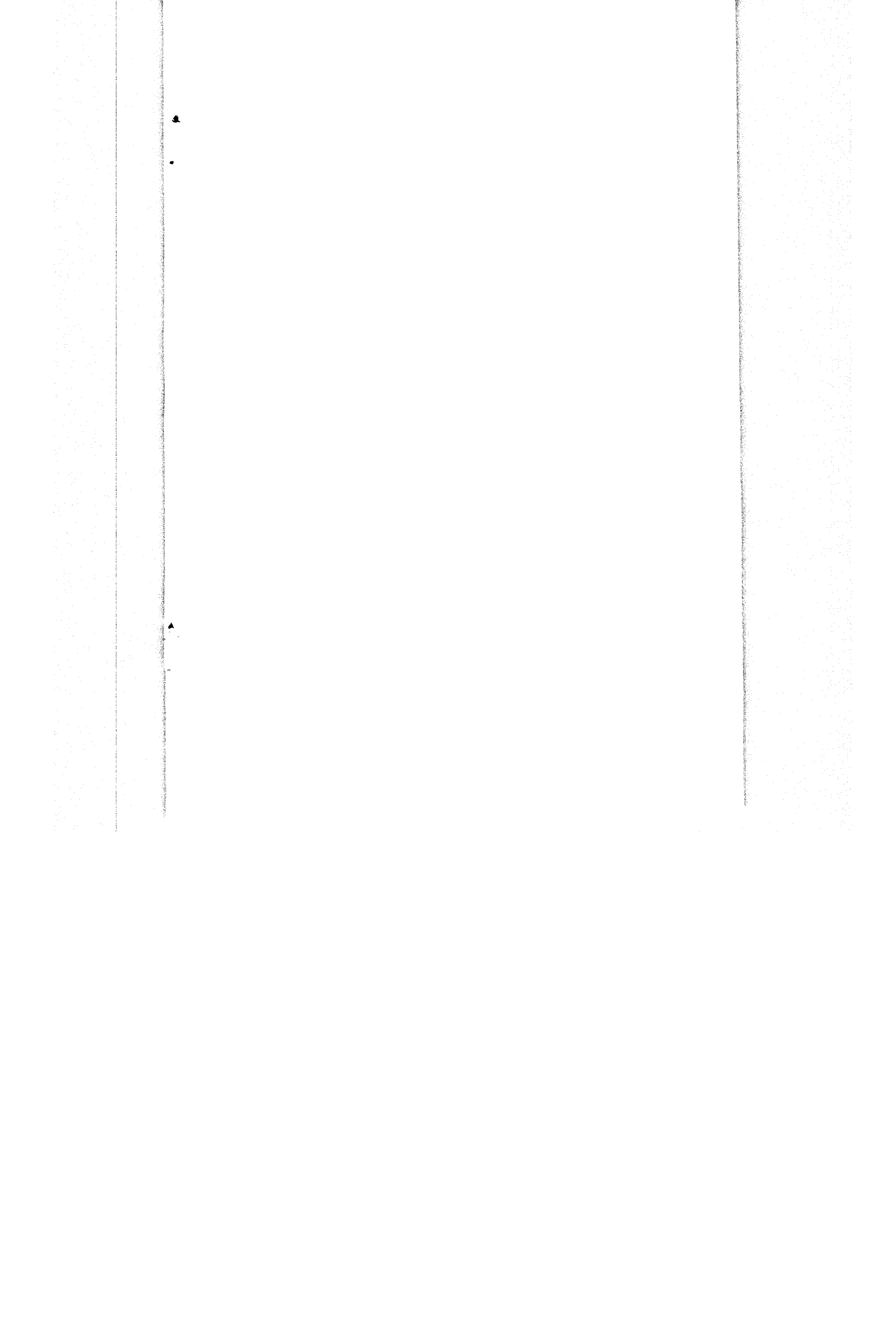
الأستاذ الدكتور

**نبيـــل شـــوره**





"وماأُوتيتم مِنّ العِلمِ إلاَّ قَليلاً"



# المخطوط الموسيقى

---------

هيــــا بنا نغوص بعمق فى بحر تراثنا العربى لعلنا نضعه تحت الضوء لننهل من كنوز معرفته ومنجزاته الحضارية للكشف عن المزيد من الشواهد على أصالة الأمــة العربيـة ودورها الحضارى عبر المسيرة الإنسانية .

إن عصر المخطوطات فى عالمنـا العربـى الإسلامى استمر حتـى وقت قريب ، فلم تكتسب طباعة الكتب فى العالم العربى والإسلامى أهمية إلا مع بداية القرن الثامن عشر حيث ظهرت أول مطبعـة فـى حلـب عـام (١٧٠٢م) وفـى لبنـان عـام (١٧٣٣م) وفـى مصـر عـام (١٨٢١م) . ويبلغ حجم المخطوطات العربية فى مكتبات العالم تبعاً لتقدير العلماء المختصين نحو ثلاثة ملايين مخطوط بينها النسخ المكررة وغير ذات القيمة والحديثة .

أما المخطوطات المعتبره بين هذا الكـم فتصل إلـى حوالـى نصـف مليـون مخطـوط . وتنتشر كل هذه المخطوطات فى كل بلدان العالم تقريباً ، فهى ميراث أجيال عديـدة فـى البـلاد العربية والإسلامية انتقلت إلى أوربا وأمريكا فى ظروف وفترات مختلفة ، فلم تعرف البشرية عبر تاريخها أمة غنية بأنتاجها المخطوط مثل الأمة العربية ، والجدير بـالذكر أن أول خزانـة عربية بعد الإســلام أنشـأها " خـالد بـن يزيـد " الأمـوى بدمشـق عـام (٨٥ هجريـة ) ثـم دار الحكمة ببغداد ومكتبات الفاطميين فى مصر والأمويين بالأندلس .

إن جمع المخطوطات وحفظها وتحقيقها للتعرف على ما تحتويه من فكر وعلم عامل مهم يؤكد علـى الهويـة القوميـة خصوصـا وأن هـذه المخطوطـات قـد كتبهـا قـادة الفكـر العربى .

ويدون المخطوط الموسيقى باللغة العربية وهى إرث حضارى ومعجزة بيانية ، بحروفها كتب

كتاب العربية الأكبر " القرآن الكريم " وهذه اللغة لصيقة بالعقيدة والفكر والأدب والدين فلاعجب أن نتمسك بها كما تمسكت كل الأمم ذات الحضارة .

والمخطوط الموسيقى باللغة العربية يقوم على بينة متميزة وقواعد هندسية وزخرفية ويعتقد الخطاطون العرب أن فنهم هندسة الروح يلفظها جسد الحرف وفقا للمتعة التى يوحى بها ، ولقد كان تجويد كتابة الحروف رمزاً لاحترام الحضارة الإسلامية لهذا الفن إنطلاقاً من إحساس عميق لدىالمسلمين بأهمية الكلمة وقداستها ، كذلك المكانة المتميزة التى كان الخطاط يتمتع بها لدى الولاة والحكام على أمتداد الحضارة الإسلامية . لذلك نجد أن للخط العربى وجوداً بارزاً فى كافة إبداعات الفن الإسلامى .

## تطور الخط العربى :

أخذ العرب طريقتهم فى الكتابة عن الأنباط الذين كانوا يسكنون قبل الإسلام فى المناطق المجاورة للعرب الحجازيين ، ومن أنواع الخطوط التى عرفوها " ألنبارى - الحيرى - المدنى - المكىّ " وكلها خطوط عرفها العرب قبل الإسلام وأستنبطوها من خط " الأنباط " وبعد الإسلام عرفت هذه الخطوط بإسم الخط " البصرى " والخط " الكوفى " .

وقد أشار " أبن النديم " فى " الفهرست " أن أول الخطوط العربية " الملكى " وبعده " المدنى " ثم " البصرى " فـ " الكوفى " ثم خط يسمى " العراقى " وهو الذى يسمى " ورأقى " .

وفى عصر الخلفاء الراشدين استخدم نوعان من الخطوط هما الخط " الجاف " الذى يميل إلى التربيع أو الخط ذو الزوايا ، أما الخط الثانى فهو الخط " اللّين " الذى يميل إلى الإستدارة ، وفى حوالى الربع الأول من القرن التاسع الهجرى ظهر خطى " الثّلث " و " النسخ " فى المملوكية بمصر ، وبلغا الكمال فى الدولة العثمانية بعد أن قلّ استخدام خط " المُحقّق " وخط " الريحان " .

## مراحل تطور الخط العربى :

### المرحلة الأولى :

ضبط الكلمة على هيئة نقط تنوب عن الحركات الثلاث فكانوا يضعون للدلالة على فتحة الحرف نقطة فوقه وعلى كسرته نقطة من أسفله وعلى ضمه نقطة من شماله ويكرر النقط فى حالة التنوين بمداد يخالف مداد الكتابة وترك السكون بلا علامة .

### المرحلة الثانية :

إستقرار الخط الكوفى فى أواخر الدولة الأموية وأوائل خلافة بنى العباس ، حيث الكتابة بمسايرة حركة اليد الطبيعية وإختفاء الزوايا التى كانت موجودة فى الخط .

### المرحلة الثالثة :

تميز الحروف بالنقط ، فبسبب التصحيف كان لا يوجد فرق بين صور الحروف التىتدل على أكثر من صوت واحد مثل ( الدال والذال ) و ( الصاد والضاد ) و ( السين والشين ) .

## شكل الحروف :

نتيجة لحركة الفتوح العربية الكبرى ودخول العديد من الأمم غير العربية فىالدين الإسلامى ، بدأ يظهر " اللّحن " فى قول هؤلاء ، وخشى على القرآن الكريم أن يتطرق إليه " اللحن " فطلب زياد والى البصرة من " أبى الأسود الدُؤلى " ، ( توفى عام ٦٩هـ / ٦٨٨م) مؤسس علم النحو أن يضع طريقة لإصلاح الألسنة يتمكن من خلالها الناس من إصلاح كلامهم وإعراب كتاب الله ، فبدأ " أبو الأسود الدُؤلى " فى وضع شكل الحروف وأخذ الناس عنه هذه الطريقة فكان أول من ( نقّط ) المصحف الشريف :

- ( ٠ ) نقّطة فوق الحرف ← دلالة على الفتحة .

- ( ٠ ) نقطة تحت الحرف ← دلالة على كسرته .
- ( ٠ ) نقطة على شمال الحرف ← دلالة على ضمته .
- ( ٠٠ ) نقطتان فوق الحرف أو تحته وعن شماله ← دلالة على أن الحرف منوّن .

أما الحرف الساكن ، فلا يوضع عليه شئ .

وفى عصر الدولة العباسية وضع عالم اللغة الشهير " الخليل بن أحمد الفراهيدى " المتوفى نحو عام (١٧٠هـ / ٧٨٩م ) طريقة أخرى للشكل باستخدام ثمان علامات جديدة للشكل على صورة ( شُرط ) رفيعة ترسم بسن القلم أعلى وأسفل الحروف وعلامات التنوين الإصطلاحية المعروفة والهمزات ، وهى العلامات التى مازالت تستخدم إلى الآن .

## المخطـوط:

هو كل كتاب أو جزء من كتاب يمثل جانباً هاماً من تراث البشرية ، ويكون مكتوباً بخط اليد على الجلد " الرق " أو " الهارق " القماش أو " الأديم " أى الجلد المدبوغ أو " اللخاق " أىالحجر الرقيق ، أو " أوراق البردى " وأخيراً " الورق العادى " الذى انتقلت صناعته إلى العرب ، وذلك قبل نشأة الطباعة بالحرف العربى منذ مائتى عام تقريبا .

والمخطوط من حيث الشكل مجموعة أوراق تكون مضمومة أو منفصلة أو على شكل لفائف إسطوانية " ٣٥سم " وعرضها " ٢٠سم " وفى أغلب الأحيان لا تكون الصفحات مرقمة ويختلف نوع " المداد " من مخطوط إلى آخر ، وتعتبر الرسائل التى أرسلها النبى صلى الله عليه وسلم إلى الحكام والملوك من أجل الدخول فى الإسلام من أقدم الرقاع المكتشفة ويليها فىالقدم " مصحف عثمان بن عفان رضى الله عنه " والمعروف أن المصحف كتب فى عهده ووزع على الأمصار فى القرن الأول للهجرة ، فهو أقدم المخطوطات العربية الكاملة فى العالم ، ثم يليه مخطوطات القرن الثانى والثالث والرابع وهكذا .

وتعتبر مصر من أكثر الدول العربية التى مازالت تحتفظ بالكنوز المخطوطة والمنسوخة التى كانت بمثابة الوعاء الذى تسجل فيه الأفكار منذ بداية حركة التدوين عند العرب بعد الإسلام ، تلك الحركة التى بدأت عمليا بتدوين الوحى الإلهى .

## صناعة الورق :

ظلت صناعة الورق " البرْدى " فى الدول الإسلامية صناعة مصرية خالصة طوال القرن الأول وأوائل القرن الثانى للهجرة حتى أخذ الورق الصينى " الكاغد " مكانه إلى جانبه ، ولكنه لم يعتبر منافسا للبردى حتى أواسط القرن الخامس الهجرى عندما حل محل البردى وبدأت مطابخ الورق فىالظهور وتوقف إنتاج البردى وجدير بالذكر أن العرب صنعوا " الكاغد " فى عصر الرشيد ، كما نشير أنه بجانب " البردى " كان " الرَّق " وهو ما يرقّق من الجلود لنكتب فيه .

## الأركان الأربعة لصناعة المخطوط:

### أنواع المخطوطات المتواجدة :

- مخطوطات بخطوط مؤلفيها .
- مخطوطات منقولة عن نسخة المؤلف ( منسوخة ) .
- مخطوطات مؤرخة .
- مخطوطات مصورة ( مُزَيَّنة ) .
- مخطوطات مرقومة .
- مخطوطات على الرَّق .
- مخطوطات على الكاغد .

حدد القدماء لصناعة المخطوط أركانا أربعة وهى :

- الكاغد " الورق "　　　　- المداد " الحبر " .
- القلــم " الخـط "　　　　- التجليد " التسفير " .

وفـى بدايـة القـرن الثـالث الهجـرى تواجـد " الـترقيم " للأطمئنــان علــى تسلسـل المخطوط ، كما تواجدت " التعقيبة " بمعنى أن يثبت الناسخ فى نهاية الصفحة اليمنى تحت آخر كلمة من السطر الأخير منها أول كلمة فـى الصفحـة التاليـة أو أن يكتفـى بـأن يثبـت فـى نهاية كل دراسة أول كلمة فىالكراسة التالية بالطريقة نفسها .

## أسلوب المحافظة على المخطوطات الموسيقية :

- معالجة عوامل تلوث الهواء ، وطرد الفاسد منه وتجديد البيئة الهوائية .
- ترشيد الإضاءة والتحكم فى الرطوبة النسبية ، وتبخير وتعقيم المخطوطـات للقضـاء علـى الكائنـات والحشـرات الدقيقـة التـى تعيـش عليهـا ، ومقاومـة الميـاه الباطنيــة وعوامل الحموضة والتأكل الكيميائى الداخلى .
- تقوية الورق المتهالك وترقيمه وإعادة تجليد ما يحتاج إلى ذلك .
- توفير الوسائل الأمنية للوقاية من الحرائق والسرقة والإضرار المعتمد .

## التحقيــق :

التحقيق فى اللغة هو إحكام الشئ ، وهـو التيقـن ، حقّـق الشـئ ( أثبتـهُ وصدقـه ) ، يقال حقّق الظن ( حققه تحقيقاً صدّقه ) والمحقق من الكلام ( الرصين إلى الحقيقة ) .

## المحـقـق :

هو الذى يجمع بين العلم والخبرة معاً ، باللغة العربيــة ، وبـالموضوع الـذى يعالجـه المخطوط ، وبطريقة تأليف وإخراج الكتب القديمة ، وأنـواع الخطـوط ورمـوز الكتابـة ، وأن يطلع على كل عمل حول الكتاب الذى يحققه ويكون على علم بمصادر ومراجع التحقيق .

## دور المستشرقين فى جمع المخطوطات وصيانتها :

تأتى كلمة استشراق من الشرق ، وهى تعنى مشرق الشمس ، والمستشرقون هم علماء الغرب الذين درسوا أصول العلوم الشرقية وتخصصوا فى اللغات الشرقية ، وترجع بداية الاستشراق إلى القرن الثانى عشر .

والمستشرقون قدروا مخطوطاتنا العربية حق قدرها عندما كانت مهملة فى أكثر بلادنا ، فجمعوا وساعدوا على جمعها ولم يقف المستشرقون عن جمعهم للتراث وصيانته ، بل بادروا إلى فهرسته فهرسة علمية دقيقة فى عدة مجلدات ، وقام البعض منهم مثل المستشرق الألمانى الشهير " بروكلمان " بتأليف كتابه " تاريخ الأدب العربى " وهو موسوعة من خمس مجلدات استعرض فيها تراجم العلماء والأدباء فى جميع العصور الإسلامية ، وجدير بالذكر الإشارة إلى حرص المستشرقين على تصحيح مافى المخطوطات من تحريف أو تصحيف ، ومن أبرز المستشرقين فى مجال الموسيقى العربية " كورت زاكس " ، " هنرى جورج فارمر " ، " درلانجية " .

## تأليف المخطوط وإملائه :

يعكف المؤلف على جمع مادة مخطوطه ومراجعتها وتهذيبها وتنقيحها والإضافة إليها ثم يخرجها للناس بعد أن تستوى على صورة يرتضيها .
وكان المؤلف يعتبر الصورة الأولى التى يكتبها مسوّدة للمخطوط يصحح فيها ويغير ويبدل كما يشاء ، حتى إذا إستقامت له العبارة ، بيضها فى صورة نهائية هى التى يخرجها للناس .

أما الإملاء يتم بأن يقعد العالم وحوله تلاميذه بالمحابر والقراطيس يتكلم العالم بما فتح الله سبحانه وتعالى عليه من العلم ويكتب التلاميذ فيصير مخطوطا ، ولم يكن يتصدى للإملاء إلا من وثق بنفسه ووثق الناس به وشهدوا له بالعلم والفضل .

وقد بدأت تنتشر مجالس الإملاء وتصبح ظاهرة عامة على مشارف القرن الثالث الهجرى ، ولضخامة هذه المجالس ظهر المستملين وهم الذين يرددون كلمات الأستاذ وراءه حتى يسمع الناس .

وكان أكثر العلماء يملون مجالسهم دون أن يعودوا إلى مراجعتها أو مقابلتها فكان الكتاب الواحد يتعرض للزيادة والنقصان إذا تكرر إلقاؤه فى أكثر من مجلس .

## صفحة العنوان :

لم يعرف العرب صفحة العنوان فى أول عهدهم ، فالعنوان كان يأتى فىالمقدمة وفى نهاية المخطوط ، ومع هذا كانوا يتركون الصفحة الأولى بيضاء ، وبعد فترة من الزمن يأتى من يضيف العناوين بخط مخالف لخط النسخة ومتأخر عنه كما هو الحال فى كثر من المخطوطات القديمة .

## بداية المخطوط :

وكان المخطوط يبدأ عادة بالبسملة تليها مقدمة للمؤلف يستهلها بحمد الله والإستعانة به والصلاة والسلام على رسوله عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم ، ثم ينتقل بعد ذلك إلى ذكر اسم كتابه وموضوعه والغرض منه أو الدافع إلى تأليفه والمنهج الذى إتبعه وطريقة ترتيب المادة العلمية فيه على أبواب أو فصول ، وقد يذكر المصادر التى إعتمد عليها فى تأليف .

## وظيفة المقدمة :

١) العنوان

٢) الفهرس

٣) التقديم للموضوع والتمهيد له .

٤) قائمة المراجع .

لم يكن عنوان الكتاب الذى يأتى فى سياق المقدمة يتميز عن النص فى أول الأمر بخطه أو لون مداده ثم رأوا بعد ذلك أن يميزوه بلون مخالف لمداد الكتابة فإستعملوا له اللون الأحمر فى أغلب الأحيان .

## عناوين الفصول والعناوين الجانبية :

منذ نشأة المخطوط العربى كان النساخون يتركون مساحة بيضاء تحيط بالمساحة المكتوبة من الصفحة ، وكانت هذه المساحة تتناسب مع حجم الصفحة نفسها فتتسع كلما كبرت الصفحة وتضيق كلما صغرت ، وكوسيلة من وسائل ضبط نهايات السطور كانوا يستعملون المدّ أو المطّ فى الكتابة ، وكان النساخون يراعون هذه القواعد إلى حد كبير ونتيجة لذلك خرجت مخطوطات القرون الأولى وقد تساوت سطورها فى الطول وإتفقت فى نقطتى البدء والإنتهاء إلا فى القليل النادر .

## التسطير :

كانوا يحرصون على أن يكون تباعد ما بين السطور على نسبة واحدة .

وعدد السطور فى صفحات مخطوطات القطع الصغيرة كان يتراوح بين ١٢ و ١٥ سطراً وفى مخطوطات القطع المتوسط بين ٢٠ و ٢٥ سطراً ، أما القطع الكبيرة فكان عدد السطور فيه يتراوح بين ٢٥ ، ٣٠ سطراً .

## علامات الترقيم :

لم يكن النساخون العرب فى القرون الأولى للهجرة يستعملون من علامات الترقيم إلا النقطة أو ما يقوم مقامها كأداة للفصل بين الجمل أو ما يقوم مقامها كالدائرة التى كانت أكثر إستعمالاً وأسبق من النقطة .

## الإختزال فى الكتابة :

كانوا عادة يختزلون صيغ الأخبار والتحديث لتكررها فى كتب الحديث والتاريخ على وجه الخصوص مثال :

أنا ← ( يدى ) ← ( أخبرنا )

ثنا ← أو( نا ) ← بدل ← ( حدثنا )

## التصويبات والإضافات :

إذا تنبه الناسخ للخطأ فى حينه ضرب عليه ( شطبه ) وكتب الصواب بعده وهو الطريقة المثلى أما الحك ( القشط ) فقد كان مكروها .

وكانت الكلمات المنسية تضاف أحيانا فى مكانها بين السطور إذا كانت لا تتجاوز كلمة أو كلمتين وأحيانا أخرى كانت تضاف فى مكانها وتذكر مرة أخرى فى الهامش الخارجى فى مقابل السطر الذى أضيفت فيه .

## نهاية المخطوط :

كانت نهاية المخطوط تتميز عادة بعبارة تفيد تمامه أو إتباعه بأجزاء أخرى وبعد ذلك يأتى إسم الناسخ وتاريخ نسخه محدداً باليوم والشهر والسنة ، ولتأريخه المخطوط أهمية بالغة تتزايد بمرور الزمن .

## أحجام أوراق المخطوطات :

خلال القرون الأولى للهجرة لم يكن يهتم بأن تتساوى أوراق المخطوط فى أحجامها وإنما كان الكتاب الواحد يضم أوراقاً مختلفة الأحجام ( قلة الورق وإرتفاع أسعاره ) حاولوا بعد ذلك أن تكون متقاربة

مخطوطات القرون الأولى * للهجرة حجمين متقاربين :
أولهما ٢٥ × ١٨سم

والثانى ١٨ × ١٢سم

---

* لم يخضع المخطوط فى أول عهده لأى نوع من الترقيم فقد كانوا يكتبون الكلمة الأولى من كل ورقة فى ذيل الورقة التى تسبقها تحت آخر كلمة من السطر الأخير فيها .

## الفهرسة والتصنيف :

البطاقة الخاصة بفهرسة المخطوط :

| | | |
|---|---|---|
| ١- | الرقم | | |
| ٢- | إسم المؤلف وتاريخ وفاته | | |
| ٣- | عنوان المخطوط | | |
| ٤- | مكان النسخ ( إن وجد ) | | |
| ٥- | إسم الناسخ | | |
| ٦- | تاريخ النسخ | | |
| ٧- | بيانات التوريق ( عدد الأوراق ) والإيضاحات والحجم . | | |
| ٨- | نوع الخط | | |
| ٩- | لون المداد | | |
| ١٠- | المسطرة ( متوسط عدد السطور فى الصفحة ) | | |
| ١١- | الوصف المادى للمخطوط<br>( ترقيم - تلويث - نقص - تجليد ) | | |
| ١٢- | بداية المخطوط | | |
| ١٣- | نهاية المخطوط | | |
| ١٤- | بيانات المتابعة | | |
| ١٥- | إسم المفهرس | | |

## تحقيق المخطوط :

يبدأ تحقيق المخطوط بعدة خطوات على النحو الآتى :

- مقدمة تتناول المخطوط ومؤلفه وأهم ما تضمنه .
- ترجمة مؤلف المخطوط .

- مؤلفاته - أساتذته - تلاميذه - العصر الذى عاشى فيه المؤلف ، وحكامه .
- شرح المصطلحات الواردة فى المخطوط .
- المصادر التى ذكر فيها المخطوط .
- أسماء المكتبات العامة فى العالم المحفوظة فيها نسخ المخطوط .
- النسخ التى تم الاعتماد عليها فى التحقيق مع عرض الورقة الأولى وورقة أو أكثر من داخل النسخة ثم الورقة الأخيرة من النسخة .
- كتابة المخطوط بإسلوب الكتابة المتعارف عليه الآن مع الشرح والتعليق والتحقيق .
- ربط مضمون المخطوط بما يعاصره الآن .
- ملاحق خاصة فى النهاية توضح محتويات المخطوط مع تصنيفها ، مع التجديدات التى أضافها المؤلف فى مجاله .
- ذكر المصادر والكتب المطبوعة التى إعتمد عليها المحقق .

**المنهج المتبع فى تحقيق المخطوط :**

أولاً : التثبت من الأصل الذى يراد تحقيقه وذلك بالرجوع إلى المراجع التى أشارت إليه وإلى أهميته .

ثانيا : التأكد من نسبة الكتاب إلى صاحبه وذلك بمضاهاة النسخ الخطية بعضها ببعض ومعرفة المؤلف الحقيقى .

ثالثاً : مضاهاة النسخ الخطية بعضها ببعض والإشارة فى الهامش إلى الفروق بين النسخ .

رابعاً : معرفة النسخ الخطية بالتردد على الهيئة العامة للكتاب والإتصال بالجهات العلمية فى الجامعات المصرية والهيئات العلمية المعنية بالمخطوطات فى تركيا

خامساً : الإشارة فى المقدمة إلى الجهود العلمية التى سبق إليها المؤلف بخصوص الكتاب الذى يقوم بتحقيقه .

سادساً : الإشارة فى المقدمة إلى أهمية هذاالكتاب فى مجاله .

سابعا : الإشارة فى المقدمة إلى الكتب التى سبقته فى هذاالميدان .

ثامنا : الإشارة فى المقدمة إلى الكتب التى تأثرت بهذا الكتاب .

تاسعا : الإشارة فى المقدمة إلى العصر الذى ظهر فيه الكتاب .

عاشراً : الإشارة فى المقدمة للظروف الإجتماعية والسياسية والأدبية التى عاصرها هذا الكتاب .

حادى عشر : شَكّل الكلمات التى توقع فى لبس إذ لم يتم تشكيلها .

ثانى عشر : توضيح معانى الكلمات الصعبة فى هامش الكتاب معتمداً فى ذلك على المعاجم والقواميس اللغوية المعتمد بها " كلسان العرب والقاموس المحيط والوسيط " .

ثالث عشر : إلقاء الضوء فى الهامش على الأفكار التى قد يصعب فهمها .

رابع عشر : إذا لوحظ أن المؤلف للكتاب ( المحقق ) قد أقتبس من كتاب آخر سابق فعليه أن يضع الجزء المقتبس بين علامتى تنصيص .

خامس عشر : يشار فى الهامش إلى التعريف بالأعلام التى وردت فى الأصل ، وكتاب الأعلام " للزركلى " يساعد فى التعريف بكثير من الأعلام .

## أهم المخطوطات الموسيقية :

### القرن الثانى الهجرى

**يونس الكاتب :**

" يونس بن سليمان الكاتب " المتوفى حوالى ( ٧٦٥م / ١٤٨هـ ) .

- كتاب مجرد الأغانى .
- كتاب النغم وهو أول مخطوط عربى فى علم الموسيقى عن المدرسة القديمة .
- كتاب القيان وهو أول مخطوط عربى عن أشهر القيان
- كتاب الإيقاع وهو أول مخطوط عربى عن الإيقاع .

# القرن الثالث الهجرى

## يحى المكـى :

" أبو عثمان يحى بن مرزوق " المتوفى حوالى ( ٨٢٠ م / ٢٠٥هـ ) .

- كتاب الأغانى .
- كتاب العود والملاهى .

## إبراهيم بن المـهدى :

" أبو إسحق إبراهيم بن المهدى " المتوفى حوالى ( ٨٣٩ م / ٢٢٤هـ ) .

- كتاب الغناء وهو أول مخطوط عربى عن الغناء .
- كتاب الأغانى الكبير .
- كتاب أغانى معبد .
- كتاب النغم والإيقاع .
- كتاب القيـان .
- كتاب قيـان الحجاز .
- كتاب أخبار طويس .
- كتاب أخبار عزة الميلاء .
- كتاب أخبار سعيد بن مسجح .

## الجاحــظ :

" عمرو بن بحر الجاحظ " المتوفى ( ٨٦٩ م / ٢٢٥هـ ) .

- كتاب فى طبقات المغنيين .
- رسالة القيـان .

## الكنـــدى :

" أبو يوسف يعقوب بن إسحق الكندى " المتوفى حوالى ( ٨٧٤ م / ٢٦٠هـ ) .

- الرسالة الكبرى فى التأليف .
- رسالة فى الأخبار عن صناعة الموسيقى .
- رسالة فى المدخل إلى صناعة الموسيقى .
- رسالة فى الإيقاع .
- مختصر الموسيقى فى تأليف النغم وصناعة العود .
- رسالة فى ترتيب النغم الدالة على طبائع الأشخاص العالية .
- كتاب العُظم فى تأليف اللحون .
- رسالة فى أجزاء خبرية فى الموسيقى .
- كتاب المؤنس فى الموسيقى .
- رسالة فى خبر صناعة التأليف .

بقى من كـل هـذه الرسـائل فـى دور الكتـب العامـة رسـالتان مقطـوع بنسـبتهما إليـه إحداهما " رسالة فى خبر تأليف الألحان " ، والثانية " أجزاء خبرية فى الموسيقى " .

أولاً : مخطوط " رسالة فى خبر تأليف الألحان " ، عالج فيها الكندى علم التأليف وطبيعة الأصوات وتركيب النغمات مع تطبيق ذلك على آلة العود ، كمـا وصـف فيهـا السـلم الموسيقى العربى مشتملاً على إثنتـى عشـر نغمـة ، وهـو سـلم ذو أنصـاف الأبعـاد الطنينية ، ويطلق على هذه النغمات أسماء الحروف الأبجدية العربية حسب ترتيبها من ( الألف ) إلى ( اللازم ) ويخضع لنظام الأجنـاس التـى تبنـى عليهـا موسـيقيات المالك القديمة ومقامات الموسيقى العربية حتى الآن .

كما تناول هذا المخطوط أيضاً تركيب أوتار العود الخمسة نظرياً وترتـب مـن الغلـظ إلى الحده ( البم - المثلث - المثنى - الزير الأول - الزير الثانى ) ويختص كـل وتـر بستة أصوات يكون أولها مطلق الوتر وتستخرج الأصوات الباقية بالعفق بواسطـة

الأصابع ( السبابة - الوسطى - البنصر - الخنصر ) ، ونغمة الخنصر فى كل وتر تكون على بعد ذى الأربع من مطلقه وهى نفس نغمة مطلق الوتر الذى يليه .

وتتكرر النغمات فىالديوان الثانى على نفس ترتيب الديوان الأول بمسمياته ، كما تناول الكندى فى هذه الرسالة أيضاً قسم خاص بأنواع التأليف أطلق عليه " صنعة الألحان " .

ثانياً : مخطوط " رسالة فى أجزاء خبرية فى الموسيقى " تخطى الكندى ، الموسيقى فى هذا المخطوط حيث خرج من الألحان إلى الألوان ليوضح كل لون وتأثيره فى النفس ، فالألوان كالألحان تعبر عن المعانى النفسية والقوى الحيوية وتدل عليها وتؤدى إليها ، وكذلك الحال فى العطور أيضا فهى موسيقى ( صامتة ) ويختتم هذا المخطوط بفصل ممتع من نوادر الموسيقى الفلسفية أو الفلسفة الموسيقية .

## على بن يحى :

" أبو الحسن على بن يحى بن أبى منصور " المتوفى حوالى ( ٨٨٨ م /٢٧٥هـ ) .

- كتاب أخبار إسحق بن إبراهيم الموصلى .
- مجموع أغانى ( عريب ) .
- كتاب المغنى المجيد .
- كتاب أخبار الطنبوريين .

## السرخسى :

" أبو العباس أحمد بن محمد بن مروان " المتوفى حوالى ( ٨٩٩ م /٢٨٥هـ ) .

- كتاب المدخل إلى علم الموسيقى .
- كتاب الموسيقى الصغير .
- كتاب اللهو والملاهى .
- كتاب القيان .

- كتاب الدلالة على أسرار الغناء .

## أبو أيوب المدينى : :

" أبو أيوب سليمان بن أيوب محمد المدينى " القرن التاسع الميلادى .

- كتاب النغم والإيقاع .
- كتاب قيـان مكة .
- كتاب أخبار عزة الميلاء .
- كتاب قيـان الحجاز .
- كتاب طبقات المغنيين .
- كتاب إبن مسجح .

## حماد بن إسحق :

" حماد بن إسحق بن إبراهيم الموصلى " المتوفى حوالى ( ٩٠٠ م /٢٨٧هـ ) .

- كتاب مختار غناء إبراهيم .

## ثابت بن قتره :

" أبو الحسن ثابت بن قره بن مروان " أو " هارون " أو " زهرون بن ثابت الحرَّانى " المتوفى حوالى ( ٩٠١ م /٢٨٨هـ ) .

- كتاب فى علم الموسيقى .
- رسالة من أمور الموسيقى .
- كتاب فى آلة الزَّمر .

## المفضل بن سلمه :

" أبو طالب المفضل بن سلمه بن عاصم " المتوفى حوالى ( ٩٠٣ م /٢٩١هـ ) .

- كتاب العود والملاهى .

### إبن المعـتز :

" أبو العباس عبد الله بن المعتز " المتوفى حوالى ( ٩٠٨م / ٢٩٦هـ ) .

- كتاب الجامع فى الغناء .

### منصور بن طلحة :

" منصور بن طلحة بن طاهر بن الحسين " المتوفى حوالى ( ٩١٠م / ٢٩٨هـ ) .

- كتاب المؤنس فى الموسيقى .

### ابن طاهر الخذاعى :

" أبو أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر " المتوفى حوالى ( ٩١٣م / ٣٠٠هـ ) .

- كتاب فى النغم وعلل الأغانى ( الآداب الرفيعة ) .

### ابن المنجـم :

" أبـو أحمد يحـى بـن علـى بـن يحـى بـن أبـى منصـور المنجم النديـم " المتوفـى ( ٩١٢م / ٣٠٠هـ ) .

- رسالة فى الموسيقى .
- كتاب النغم .

### ابن خراداذبه :

" أبـو القاسـم عبيـد اللـه بـن عبـد اللـــه بـــن خراداذبـــه " المتوفـــى حوالـــى ( ٩١٢م / ٣٠٠هـ ) .

- كتاب اللهو والملاهى .
- كتاب أدب السماع .
- كتاب طبقات المغنيين .

## القرن الرابع الهجرى

### ابن بسام :

" أبو الحسن على بن محمد بن بسام " المتوفى ( ٩١٥ م / ٣٠٣هـ ) .

- أخبار إسحق بن إبراهيم النديم " الموصلى " .

### أبو بكر الرازى :

" أبو بكر محمد بن زكريا الرازى " المتوفى ( ٩٢٣ م / ٣٢٣هـ ) .

- كتاب فى جُمَل الموسيقى .
- كتاب صناعة الغناء وأخبار المغنيين .

### جحظه البرمكى :

" أبو الحسن أحمد بن جعفر بن موسى بن خالد بن برمك " المتوفى حوالى ( ٩٣٨ م / ٣٢٦هـ ) .

- كتاب الطنبوريين .

### أبن عبد ربه :

" أبو عمر أو ( عمرو ) أحمد بن عبد ربه " المتوفى ( ٩٤٠ م / ٣٢٨هـ ) .

- كتاب العقد الفريد .

### الفارابى :

" أبو نصر محمد بن محمد طرخان بن أزلاغ الفارابى " المتوفى حوالى ( ٩٥٠ م / ٣٣٩هـ ) .

- كتاب الموسيقى الكبير .
- مدخل الموسيقى .

- كتاب الإيقاعات .
- كتاب فى إحصاء الإيقاع .

أولاً : " مخطوط الموسيقى الكبير " تناول فيه " الفارابى " جميع أجزاء صناعة الموسيقى بوجهيها العملية منها والنظرية ، وقسمه إلى قسمين :

القسم الأول : المدخل إلى صناعة الموسيقى .

القسم الثانى : أصول الصناعة وذكر الآلات المشهورة والإيقاعات وتأليف الألحان .

محتويات القسم الأول :

المقالة الأولى : فى تعريف معنى اللحن وبحث فى أصل الموسيقى واختلاف هيئاتها العلمية والنظرية ونشأة الآلات .

المقالة الثانية : فى مبادئ المعرفة بصناعة الموسيقى ، وتعريف الألحان الطبيعية ، ومناسبات النغم واتفاقاتها ، وعدد النغم المتجانس فى أصول الألحان وطبقات الأصوات .

محتويات القسم الثانى :

المقالة الأولى : فى حدوث النغم والأصوات وأسباب الحده والثقل فيها ، وتعريف الأبعاد الصوتية ونسبها ومقادير أعدادها بالترتيب والجمع والتصنيف والتقسيم ، ورتب الأجناس .

المقالة الثانية : فى أصناف الجماعات التامة التى تحيط بالنغم المتجانسة ، والأبعاد المتشابهة وعدد أصناف أجناس الإيقاعات الموصلة والمفصلة ، وذكر آلة العود ، وأصناف الطنبور والموزامير والرباب والمعازف .

## المسعودى :

" أبو الحسن على بن الحسين بن على المسعودى " المتوفى حوالى ( ٩٥٧ م / ٣٤٦هـ ) .

- مروج الذهب .

## على بن هارون :

" أبو الحسن على بن هارون بن على بن يحى بن أبى منصور " المتوفى ( ٩٦٣ م / ٣٥٢هـ ) .

- كتاب ( رسالة فى الفرق بين إبراهيم بن المهدى وإسحق الموصلى فى الغناء ) .

## أبو الفرج الأصفهانى :

" أبو الفرج على بن الحسين بن محمد القرشى الأصفهانى " المتوفى ( ٩٦٧ م / ٣٥٦هـ ) .

- كتاب الأغانى الكبير .
- جمع أبو الفرج فى هذا المخطوط الكثير من أشعار العرب فى الجاهلية وصدر الإسلام كما سجل الشعر العربى التى غناه المغنون حتى زمنه ، حيث جمع العديد من الأصوات المختارة وأشهر ملحنيها ، وكان الغناء الأداه التى إستخدمها أبو الفرج فى كتابه " الأغانى الكبير " لتخليد أداب اللغة العربية ومفاخرها ، وقد إلتزم الأصفهانى فى كتابه أن لا يترجم لشاعر ولا يؤرخ لخليفه ولا يسجل واقعة إلا وكان الغناء أصلاً لهذا كله .

## محمد بن أحمد الخوارزمى :

" أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الخوارزمى " المتوفى حوالى ( ٩٨٠ م / ٣٧٠هـ ) .

- مفاتيح العلوم .

### أبن النديـم :

" أبوأبـو الفـرج محمـد بـن إسـحق بـن أبـى يعقـوب بـن النديـم الـوراق البغـدادى " المتوفى حوالى ( ٩٩٥م / ٣٨٥هـ ) .

- كتاب الفهرست .

### أبو الوفاء البوزجانى :

" أبو الوفاء محمد بن محمد بـن يحـى بـن إسـماعيل البوزجـانى " المتوفـى حوالـى ( ٩٩٨ م / ٣٨٧هـ ) .

### ابن طرخــان :

" أبو الحسن على بن الحسن بن طوخان " القرن العاشر .

- كتاب أخبار المغنيين الطنبوريين .

### على بن سعيد الأندلسى :

( القرن العاشر ) .

- رسالة فى تأليف الألحان .

### إخـوان الصفـاء :

( القرن العاشر ) .

- رسائل إخوان الصفـاء .
- أخوان الصفاء جماعة نشـأت فـى القـرن الرابـع الهجـرى سـعى أفرادهـا إلـى وضـع المؤلفات الفلسفية الدينية بهـدف الإصـلاح الإجتمـاعى والدينـى ، بلـغ عـدد رسـائلهم إثنتـان وخمسون رسالة ، تضمنت الرسالة الرابعة من هذه الرسائل " الموسيقى " وعنـوان رسـالة ( الموسيقى ) :

" المدخل إلى صناعة التأليف والبيان بأن النغم والألحان الموزونة لها تـأثيرات فـى نفوس المستمعين " .

- وقد احتوت هذه الرسالة علـى أربعة عشر فصلاً بين شتى المعارف الموسيقية وأصول الصناعة والآلات وتأثير الموسيقى فى النفس وحركة الكواكب كنغمات العيدان ، وأمتزاج الأصوات وتنافرها وأصول الألحان وقوانينها .

**الحمـــــار :**

" سعيد بن فتحون بن مكرم السرقسطى " ( القرن العاشر ) .

- كتاب فى الموسيقى .

**المجريطـــى :**

" أبو القاسم مسلمة بن أحمد المجريطى " المتوفى ( ١٠٠٧م / ٢٨٩هـ ) .

- رسالة فى الموسيقى .
- كتاب العقود والسعود فى أوصاف العود .

## القرن الخامس الهجرى

**الوزير المغربـى :**

" أبو القاسم الحسين بن على بن محمد الوزير المغربى " المتوفـى ( ١٠٢٧ م / ٤١٨هـ ) .

- كتاب الأغانـى .

**المسبحـــى :**

" عز الملك محمد بن عبد اللـه أو ( عبيد اللـه ) بن محمد الحرانـى المسبحى " المتوفى ( ١٠٢٩ م / ٤٢٠هـ ) .

- كتاب مختار الأغانى ومعانيها .

## ابن سينا (٢) :

" أبو على الحسن بن عبد الله بن سينا " المتوفى ( ١٠٣٧ م / ٤٢٨هـ ) .

- كتاب الشفاء .
- كتاب النجاه .
- رسالة فى الموسيقى .
- مدخل إلى صناعة الموسيقى .
- كان أشهر هذه المخطوطات فى مجال الموسيقى " جوامع علم الموسيقى " الذى أحتوى على خمس مقالات هى : " النغمات - الأبعاد - الأوزان - الإتفاقات - الأجناس " وقد تناول ابن سينا علم تعدد التصويت " توافق الأصوات " حيث تحدث عن علم " الهارمونى " ومزج الأصوات بعضها ببعض ونقلت عنه الموسيقى الأوروبية .
- كما ذكر ابن سينا فى كتابه " النجاه " تحت عنوان " محاسن اللحن " ما يضع أما التاريخ صورة واضحة لمبادئ علم " تعدد التصويت " الذى وصف ابن سينا منه أنواعا مختلفة كالتركيب ( خلط النغمات الأصلية فى نقرة واحدة ) .

## ابن الهيثم :

" أبو على الحسن بن الحسن بن الهيثم " المتوفى ( ١٠٣٨م / ٤٣٠هـ ) .

- رسالة تأثيرات اللحون الموسيقية فى النفوس الحيوانية .

## ابن زيله :

" أبو المنصور الحسين بن محمد " أو ( ابن طاهر بن عمر بن زيله ) المتوفى ( ١٤٠٨م / ٤٤٠هـ ).

- كتاب الكافى فى الموسيقى .
- ترجع أهمية هذا المخطوط إلى إعتماد صاحبه على آراء الكندى والفارابى ، كما أنه أحتوى على شرح لبعض الألحان والطرائق الموسيقية الفارسية ، ويعتبر هذا

المخطوط اختصاراً لمخطوط " جوامع علم الموسيقى " لابن سينا بالرغم أن ابن زيله يخالف ابن سينا فى بعض المواضع فى استعماله الرموز لتدوين أسماء نغمات العود وطريقة تدوين الإيقاعات .

- تناول ابن زيله فى هذا المخطوط ( الموسيقى ) فعرفها وقسمها إلى عنصرين أحدهما خاص بالصوت " علم التأليف " والثانى خاص بالزمن " علم الإيقاع " .
- استعمل ابن زيله الحروف الأبجدية كرموز للدلالة على النغمات المتسلسلة فى السلم الموسيقى مخالفاً الكندى والفارابى .
- فالكندى يستعمل الحروف الإثنى عشر الأولى فقط من حروف " أبجد هوز " للتعبير عن نغمات الذى بالكل الأول فى العود وهى ( أ ب ج د هـ و ز ح ط ي ك ل ) ، ثم يكرر هذه الحروف ذاتها لنغمات الذى بالكل الثانى .
- والفارابى يستعمل هذه الحروف ذاتها لنغمات الذى بالكل الأول ، ولا يكررها الذى بالكل الثانى ، بل يستعمل الحروف التى تليها حسب تسلسلها ، وهى ( م ن س ع ف ص ق ر ش ت ث خ ذ ) .... إلخ .
- بينما نرى أن ابن زيله يستعمل هذه الحروف ، لا حسب تسلسلها كحروف ، بل بمعناها الحسابى كأعداد متوالية على الوجه الآتى :

| أ | ب | ج | د | هـ | و | ز | ح | ط | ي | يا | يب | يج | يد | يه |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ | ١١ | ١٢ | ١٣ | ١٤ | ١٥ |

وهى الطريقة التى اتبعها من بعده صفى الدين الآرموى ، ثم انتقل ابن زيله بعد ذلك ليتحدث من خلال مخطوطه عن نظرية الإيقاع ، ومن بعدها تأليف وأساليب الأداء وأثر اللحان فى النفس ، ثم شرح الآلات الموسيقية وأنواعها ثم صنفها .

## القرن السادس الهجرى

### الغزالـى :

" أبو حامد محمد بن محمد الغزالى " المتوفى ( ١١١١ م / ٥٠٥هـ ) .

- أحياء علوم الدين .

### أبو الصلت أمية :

" أمية بن عبد العزيز بن أبى الصلت " المتوفى ( ١١٣٤م / ٥٢٩هـ ) .

- رسالة فى الموسيقى .

### أبن باجـــه :

" أبو بكر محمد بن يحى بن الصائغ " المتوفى ( ١١٣٩م / ٥٣٣هـ ) .

- كتاب الموسيقى .

### موفق الدين بن المطران :

" أبو نصر أسعد بن الياس بن جرجس المطران " المتوفى ( ١١٩١م / ٥٨٧هـ ) .

- رسالة الأدوار .

## القرن السابع الهجرى

### فخر الدين الرازى :

" فخر الدين أبو عبـد اللـه محمـد بـن عمـر بـن الحسـن أو ( حسـين ) ابـن الخطيـب الرازى " المتوفى ( ١٢٠٩ م / ٦٠٦هـ ) .

- جامع العلـوم .

### الحسين بن أحمد :

" الحسين بن أحمد بن على الكاتب " المتوفى ( ١٢٢٨م / ٦٢٥هـ ) .

- كمال أدب الغنـاء .

## نصر الدين الطوسى :

" نصير أو ( ناصر ) الدين أبو جعفر محمد بن محمد بن الحسن الطوسى " المتوفى ( ١٢٣٧م / ٦٧٢هـ ) .

- رسالة فى عنم الموسيقى .
- تناول الطوسى فى هذا المخطوط موضوع " الأبعاد " الموسيقية من الوجهة الرياضية ، حيث قسمها إلى صنفين ( كبار ) و ( صغار ) بينما صنفها ابن سينا من قبل إلى ثلاثة ( كبار - أوساط - صغار ) ويذكر الطوسى أن الأصوات الواقعة فى الألحان لا تكون فى السمع إلا إذا كانت على النسب المنتظمة ( الذى بالكل ) ، ( الذى بالكل والخمس ) ، ( الذى بالخمسة ) و ( الذى بالأربعة ) و ( الزائد ربعا ) وهذه النسب على التوالى كالآتى :

$$\left( \frac{٢}{١} - \frac{٣}{١} - \frac{٣}{٢} - \frac{٤}{٣} - \frac{٥}{٤} \right)$$

## ابن خلكـان :

" شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان " المتوفى ( ١٢٨٢م / ٦٨١هـ ) .

- كتاب وفيات الأعيان . ( معجم لمشاهير المسلمين يشتمل على عدة موسيقيين وكتاب فى الموسيقى ) .

## صفى الدين الآرموى :

" صفى الدين أبو المفاخر عبد المؤمن بن يوسف أو ( ابن أبى المفاخر بن فاخر الآرموى البغدادى ) " المتوفى ( ١٢٩٤م / ٦٩٣هـ ) .

- الأدوار
- الرسالة الشرفية فى النسب التأليفية .
- الإيقاع .

- علوم العروض والقوافى والبديع .
- كتاب الأدوار :

ورد هذا المخطوط بعدة تسميات ، نذكر منها :

- الأدوار فى الموسيقى .
- الأدوار فى معرفة النغم .
- الأدوار والإيقاع .

ويشتمل هذا المخطوط على خمسة عشر فصلاً ، أشتملت على بحوث فى الأنغام وتسوية أوتار العود والدساتين ، والأدوار المعروفة فى ذلك الوقت ، وتأثير الأنغام على النفس ، كما تناول طريقة تسجيل اللحن وإيقاعه وضبطه بالحروف .

- كتاب الرسالة الشرفية فى النسب التأليفية :

يشتمل هذا المخطوط على خمس مقالات تبحث فى على الصوت وأوتار الآلات ، وبين أن جميع الأنغام الموجودة ، يمكن أن تحدث من وتر واحد كما اشتمل هذا المخطوط أيضا على شرح الإيقاع وأزمنته ، وعلاقته بالميزان الشعرى والربط بين تفعيلات العروض ونقرات الإيقاع .

## المصطلحات فى مخطوطات الآرموى :

لقد حدد الآرموى المصطلحات الموسيقية ، بالنسبة لما وضعه كل من " الكندى والفارابى وابن سينا " ووضع تعريفات جديدة لها ، تنسجم مع التطور الفكرى الموسيقى فى تلك الحقبة من الزمن ، وهى تعريفات علمية تكاد تتفق تماماً مع ماهو متعارف عليه فى الوقت الراهن .

وكان للآرموى أثاراً ملموسة فى مجالى السلم الموسيقى والتدوين الموسيقى ، حيث استحدث سلمه الموسيقى المكون من سبعة عشر (١٧) بعداً ، وثمانية عشر نغمة وظل هذا السلم مأخوذاً به حتى جاء محمد بن عبد الحميد اللاذقى ، فغير وعدل فيه حتى أصبح السلم العربى يحتوى على أربعة وعشرون (٢٤) ربعاً منذ مائتى عام تقريباً .

أمـا بالنسـبة للتدويـن الموسـيقى ، فقـد كتـب الأرمـوى اللحـن بطريقـة ذات ضوابـط وقياسات فنية استخدم فيها الحـروف الأبجديـة والأرقـام ، كذلـك أعطـى الإيقـاع الـذى يرافـق اللحن .

### محب الدين الطبرى :

" محب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الله الطـبرى المكـى " المتوفـى ( ١٢٩٥م / ٦٩٤هـ ) .

- كتاب الغناء وتحريمه .

### أبن واصـل :

" جمال الدين محمد بن سالم " المتوفى ( ١٢٩٧م / ٦٩٦هـ ) .

- تجريد الأغانى من المثالث والمثانى .

## القرن الثامن الهجرى

### قطب الدين الشيرازى :

" قطب الديـن محمـود بـن مسـعود بـن مصـلح الشـيرازى " المتوفــى ( ١٣١٢ م / ٧١٠هـ ) .

- درة التاج ( كتاب كبير العلوم ، الجزء الرابع فيه عن علم الموسيقى ) .

### الخطيب الإربلى :

" محمد بن على أبو الحسن على الخطيب الإربلى " المتوفى (١٣٢٩م /٧٢٩هـ ) .

- جواهر النظام فى معرفة الأنغام .

## النويـرى :

" أبـو العبـاس أحمـد بـن عبـد الوهـاب بـن أحمـد النويـرى " المتوفــى ( ١٣٣٢م / ٧٣٢هـ ) .

- نـهاية الأرب .

## الذهــبى :

" أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى " المتوفى (١٣٤٨م /٧٤٨هـ ) .

- كتاب فى معرفة الأنغام .

## صفى الدين الحلى :

" صفى الدين أبو الفضل عبدالعزيز بن سرايا الحلى " المتوفى (١٣٥١م/٧٥٠هـ).

- فائدة فى تولد الأنغام بعضها عن بعض وترتيبها على البروج .

## محمد بن عيسى بن كرا :

المتوفى ( ١٣٥٨م / ٧٥٩هـ ) .

- غاية المطلوب فى فن الغناء والضروب .

## ابن الصبـــاح :

" محمد بن محمد بن أحمد الذهبى " .

- كتاب فى علم الموسيقى ومعرفة الأنغام .

## أبى العلائـــى :

" شرف الدين بن العلائى العلوى الحسينى البغدادى " .

- قراءة الزمان فى علم الألحان .

### ابن الطحـــان :

" أبو الحسن محمد بن الحسن " .

- حاوى الفنون وسلوة المحزون ( رسالة هامة عن الموسيقى من ١١١ ورقة ) .

### عمرو بن خضر الكردى :

" جمال الدين عمرو بن خضر الكردى " .

- كنز المطلوب فى الدوائر والضروب .

## نماذج من المخطوطات المتداولة :

## مخطوط " رسالة الكندى فى اللوحن والنغم " :

تشتمل هذه الرسالة على ثلاثة فنون :

**الفن الأول :** فى معرفة مقادير أبعاد العود فى تركيبه ، أى الطول والعرض والعمق ، وشد الأوتار وتركيب الدساتين فى مواضعها ، فالعرض نصف الطول ، والعمق نصف العرض وربع الطول ، والعنق ثلث الطول ، والجسم المصوت ثلثا الطول ، والدساتين أربعتها ربع الطول مساوية لمسافة العمق .
وذكر قسمة الدساتين وشرح علل هذه القسمة .

**الفن الثانى :** فى معرفة الأوتار الأربعة ( البم والمثلث والمثنى والزير ) ونسبة بعضها إلى بعض ، ومقدار بعضها من بعضها ، ومعرفة كمية النغم ، وتناسب النغم المتناسبة ، وائتلافها واختلافها ومعرفة النغم المذكرة والنغم المؤنثة ومعرفة التسوية العظمى والتسويات الأخرى التى يستنبطها الضراب لتجميل النغم .
وذكر النغم السبع ، وهى النغمة التامة الكبار ، وصفات النغم السبع الأوائل ونظير كل واحدة منها من السبع الأواخر ، والعلل النجومية التى وضع العدد

عليهـا ، وقيـاس النغـم السبع بـالكواكب السـبعة ، والآلات الإثنتـى عشـرة بـالبروج والإثنـى عشر ، فـالملاوى الأربعة بالأربعة المتقبلـة مـن الـبروج والدساتين الأربعة بالأربعة الثانية ، والأوتار الأربعة بالبروج الأربعـة ذوات الجسدين ، وطول الأوتار بدرجات كل برج ، ومسافات الآلة بأحكام الاجتماع والمقابلة والتثليث والتربيع فى النجوم ، وأن الأوتار الأربعة تناظر العنـاصر الأربعة والطبائع الأربع .

<u>الفن الثالث :</u> فـى رياضـة اليديـن وتمرينهـا ، ومعرفـة حركـات الأصـابع علـى الدسـاتين والأوتار ، ووقوعها فى المواضع الواجبة لكل إصبع من كل دستاه ، وذكر مذاهب الأمـم المختلفـة مـن استعمال الخفـة والسرعة ، والنقل بـالضرب ، كالعرب والفرس والصعد والترك واليلـم والخـزر ، وبيـن طـرق جس الاتـار وكيف تجـس ونبـه علـى فنـون التعليـم العربيـة والفارسية والروميـة ، وإن المتعلم يحتاج إلى ثلاثة اشياء هى :

١) المعرفة بإيقاع ما يريد أن يضرب عليه .
٢) انتخاب النغم التى تليق بذلك ، وتأليفها ونظمها على حقيقة ما يجب فـى الضرب بلا زيادة ولا نقصان .
٣) استعمال ذلك عند الوقوف عليه ودرسه ، وقد أشار إلى أن اليـد اليمنـى للإيقــاع ، واليــد اليســرى لإظهــار النغــم وتفصيلهــا وتأليفهــا ، وأن الإيقاعات لا تحصى فى كل مكان ، وأن النغم ليس لتركيبها غاية ولا نهايـة ولا يحاط بها كثرة .

وقد نشر رسالة الكندى ( فى اللحون والنغم ) الأستاذ زكريا يوسف - فى بغداد سـنة ١٩٦٥ - مصدرة بتعريف موجز بالرسالة .

## <u>مخطوط " رسالة الأجزاء الخبرية فى الموسيقى " :</u>

من نفائس آثـار الكندى فى الموسيقى رسالته المعروفـة فى ( الأجزاء الخبرية فى

الموسيقى ) أوضح فيها أصناف الإيقاعات وكميتها وكيفية إستعمالها وقد حصر ذلك فى مقالتين وثمانية فصول [1] .

المقالة الأولى : وهى أربعة فصول :

الفصل الأول : فى الإيقاعات .

الفصل الثانى : فى كيفية الإنتقالات من إيقاع إلى إيقاع .

الفصل الثالث : فى كسوة الموسيقى ، وما يجب أن تكسى الاشعار من الإيقاعات .

الفصل الرابع : فى كيفية استعمال الموسيقى للإيقاعات والأوزان الشعرية على حسب ترتيب الأزمان الواجبة لذلك فيها .

المقالة الثانية : وهى أربعة فصول :

الفصل الأول : فى مشاكلة الأوتار لأرباع الفلك والبروج والقمر ، وأركان العناصر ، ومهب الرياح ، وفصول السنة ، وأرباع الشهر واليوم ، وأركان البدن ، وأرباع الاسنان ، وقوى النفس فى الرأس وفى البدن ، وأفعالها الظاهرة .

الفصل الثانى : فى مزاجات الألوان .

الفصل الثالث : فى مزاجات الارابيح .

الفصل الرابع : فى نوادر الفلاسفة .

عدد فى الفصل الأول من المقالة الأولى الإيقاعات الثمانية : الثقيل الأول ، والثقيل الثانى ، والماخورى ، وخفيف الثقيل ، الرمل ، وخفيف الرمل ، وخفيف الخفيف ، والهزج ، وذكر نقراتها وأزمانها .

وأشار فى الفصل الثانى إلى كيفية استعمال الموسيقى لترتيب الانتقالات الإيقاعية ، وبين أن الأوجب فيها هو الإنتقالة من خفيف الثقيل الأول إلى الثقيل الأول ، ومن الثقيل الأول إلى المخورى ومن المأخورى إلى الثقيل الثانى ، ومن خفيف الثقيل الأول إلى الثقيل

(١) حسين على محفوظ : رسالة الأجزاء الخبرية فى الموسيقى ، الفيثارة ع (٤٨) بغداد ١٩٧٧م .

الأول ، ومن خفيف الرمل إلى ثقيل الرمل ، ومن الهزج إلى خفيف الرمل ، ومن ثقيل الرمل إلى الماخورى .

وتكلم فى الفصل الثالث على ما يناسب الأشعار من الإيقاعات ، وأوضح فى الفصل الرابع أن لكل زمن إيقاعاً يوافقه ويشاكله .

وفصل فى الفصل الأول من المقالة الثانية مناسبة الأوتار الأربعة لأجزاء السماء الأربعة ، وترابيع القمر الأربعة ، ومهاب الرياح الأربعة ، وفصول السنة الأربعة ، والعناصر الأربعة ... إلخ .

وشرح تأثيراتها فى النفس ، وتحريكها لقواها وأتم هذا الفصل بالفصل الثانى فذكر تأثيرات الألوان فى النفس ، فاستوفى السمع والبصر ، وأكمل فى الفصل الثالث تأثيرات الروائح وما تحركه من قوى النفس ، وينبه فى آخر هذا الفصل على أهمية رعاية الأوقات والألوان والروائح ، وتأثيراتها المضاعفة باجتماع المشاعر الثلاثة ، فإذا لوحظت ألفاظ الغناء أيضاً غاصت النفس فى الطبيعة وحركت قواها واشتركت حواسها .

فالزير من الأوتار - مثلاً - يناسب أول جزء من وسط السماء إلى آخر جزء من برج السنبلة والتربيع الثانى من أرباع القمر ، والنار من العناصر والجنوب من الرياح ، والصيف من الفصول والأسبوع الثانى من الشهر ، والنصف الثانى من اليوم ، والصفراء من الأمزجة والشباب من العمر والفكر من قوى الرأس ، والجاذمة من قوى البدن والشجاعة من القوى الظاهرة فى الحيوان وهكذا .

## مخطوط " رسالة فى النغم " لمؤلفها يحى بن المنجم :

مؤلف كتاب فى النغم هو أبو أحمد يحى بن على بن يحى بن أبى منصور المنجم ، أمتدت حياته بين الأعوام ٢٤١هـ - ٨٥٦م - ٣٠٠هـ - ٩١٢م ، وقد نادم الموفق ( أخا المعتصم ) ، وأختص به ثم نادم المكتفى بالله بن المعتضد ، وتقدم على خواصه وجلسائه ، كما كان متكلماً معتزلياً وشاعراً موسيقياً موهوباً ، وعالماً بكتب اليونان ، وأنشد شيئاً من

شعره فى مجلس المعتضد ( ٨٩٢ - ٩٠٢م ) ، والمكتفى ( ٩٠٢ - ٩٠٨م ) وكان محبا للبحث والمناظرة والجدل ، لذلك له مجلس يحضره جماعة من المتكلمين ، وقد أثر ذلك فى الخليفة المكتفى فصار يرأس هذا المجلس ، ويعقد بحضرته ، ولم يمنعه اشتغاله بالكلام والذب عن مذهب أهل الاعتزال من الاشتغال بالغناء والتأليف فيه ، فلقد كان ذلك فى طبيعة على كون المعرفة بالغناء والشعر وأداب المجلس من مستلزمات المنادمة ، فألف فى النغم وفى النسب النغمية ، والموسيقى والنسب الموسيقية ، وفى الشعر والشعراء ومليح الشعر وجيده . وله مؤلفات عديدة أهمها :

- رسالة فى الموسيقى أو رسالة فى النغم كما أشار إليها الأصفهانى مؤلف كتاب الأغانى فى ( ج٨ / ص ٣٧٤ ) .
- رسالة إلى قسطا بن لوقا وحنين بن إسحق .
- الباهه فى أخبار الشعراء المولدين .

أن رسالة " كتاب النغم " لمؤلفها يحى بن على بن يحى المنجم ( ٢٤١ - ٣٠٠هـ) (٨٥٦ - ٩١٢م) هى جزء من كتاب كبير للمؤلف نفسه بأسم ( كتاب الموسيقى ) وقد نقل عنه أبو الفرج الأصفهانى فى كتابه ( الأغانى ) أخبار الشعراء والمغنين ، والمسعودى نقل عنه ( أخبار الخلفاء ) الذين نادمهم ، حتى يمكننا القول أن هذا الكتاب من المراجع المهمة ليس للموسيقيين والمهتمين بالغناء حسب ، وأنما أصبح من مراجع المؤرخين والأدباء وكتاب الأخبار .

يحتوى ( كتاب فى النغم ) كما يذكر المؤلف . وصفا لأمر النغم وعددها ، وما يأتلف منها ويختلف ، ومواقع أصبع أصبع من وتر ووتر وموضح كل نغمة من كل دستان وتبيان كل مجرى فى الأصوات التى رسم بعضها بمجرى الوسطى ، وبعضها بمجرى البنصر ، واختلاف ما بين أصحاب الغناء العربى مثل ( اسحاق ) ونظرائه ممن جمع العلم بالصناعة والعمل ، وبين أصحاب الموسيقى الذين يزعمون أنها ثمانى عشرة ويؤكد يحى بن على المنجم بقوله " ونقدمه شرح بما تجتمع الأفكار والأفهام " .

تأثر ابن المنجم فى كتابه هذا بأستاذه ( إسحق بن إبراهيم الموصلى ) الذى كان اماماً لموسيقيى زمانه الذى وضع وثبت النظرية القومية فى الموسيقى تثبيتاً تاماً بعد أن تعاورتها أيدى النسيان والأهمال منذ أيام يونس الكاتب فى عصر بنى أمية ، لذلك فإن ( ابن المنجم ) حاول أن ينحو منحاه فى الكتاب المذكور ولكنه ذكر فضل ( اسحق الموصلى ) فى الكتاب .

أن كتاب النغم مؤلف من مجموعة من الفصول ، كل فصل فى فن من فنون النغم ، والغناء وقد سبق هذا الفصل فى ( صفة المغنى ) وما يجب عليه أن يكون ، ولكن الفصل المذكور سقط من الرسالة ، كما تناول الفصل ( فى النغم ) ، النغم العشر ، وهكذا خصص كل فصل بمادة من مواد الغناء .

## مخطوط " مفاتيح العلوم للخوارزمى " :

المؤلف هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف ، ت ( ٣٨٧هـ - ٩٩٧م ) ولد ببلخ بنيسابور فى بلاط السامانيين ، ألف لوزيرهم هذا المخطوط* ، والخوارزمى كاتبا باحثا وعالماً مشاركاً فى علوم كثيرة ، ويعد مخطوطه ( مفاتيح العلوم ) أقدم دائرة معارف عربية على طريقة موسوعية منظمة وتأتى الموسيقى فى الباب السابع تحت عنوان ( الموسيقى ) وهى ثلاثة فصول :

١) أسامى الآلات الموسيقية وما يتبعها .
٢) جوامع الموسيقى المذكورة فى كتب الحكماء .
٣) الإيقاعات المستعملة .

## مخطوط " الكافى فى الموسيقى " لأبى منصور بن زيله :

لرسالة " الكافى فى الموسيقى " لمؤلفها ابن زيلة ، ت ( ٤٤٠هـ - ١٠٤٤م ) أهمية

* الوزير : هو ابو الحسن عبد الله بن أحمد العتبى
راجع : دائرة المعارف الاسلامية ٩ : ١٧ - ١٨ ، خطط المقريزى ١ : ٣٥٨

عظيمة فى البحث الموسيقى العلمي والفنى إلى جانب ماتضيفه هذه الرسالة من قيمة تراثية فى مكتبتنا العربية التى تدلل على تكامل الجوانب الحضارية ، العلمية والثقافية والفنية ، النظرية والعملية فى الحضارة العربية ، وتعود أهمية هذه الرسالة لأمرين واضحين للقارئ الموسيقى المتخصص و المطلع العام للثقافة والتراث العربى الموسيقى وهما :

الجانب الأول : اهتمام المؤلف ( ابن زيله ) بالتأكيد على الجانب العلمى والفنى العملى للموسيقى أكثر من الجانب النظرى ، واهتمامه أيضاً بالتفسير العلمى الواضح ، والتسلسل المنهجى فى الأفكار وأيصال المعلومات الفنية الموسيقية إلى القارئ ، ومع أنه ( ابن زيله ) كان تلميذاً للفيلسوف والعالم الموسيقى الكبير ( ابن سينا ) ت ( ١٠٣٧م ) لكنه كان أكثر سعة أفق فى الجانب العملى التوضيحى وأكثر اتقاناً فى استخدام التعابير والجملة والمصطلح الموسيقى كما يثبته فى هذه الرسالة .

الجانب الثانى : تأكيده على وجود شخصية للموسيقى العربية متميزة عن الموسيقى اليونانية أو الفارسية أو الهندية أو الصينية ، عبرت عنها " الدساتين " العربية فى الموسيقى [١] .

ولقد ذكر ذلك اخوان الصفا فى رسائلهم حيث خصوا الذكر فى وجود متميز للموسيقى العربية ، فهم يقولون (ج١ ص٩٢ - ٩٣) : " أن لكل أمة من الناس ألحاناً ونغمات يلتذونها ويفرحون بها لا يستلذها غيرهم ، ولايفرح بها سواهم ، مثل غناء الديلم والاتراك والعرب والأكراد والأرمن والزنج والفرس والروم وغيرهم من الأمم المختلفة الألسن والطباع والاخلاق والعادات .

---

(١) زكريا يوسف - الكافى لأبن زيله ، القاهرة ١٩٦٤م .

أن لغناء العربية وألحانها ثمانية قوانينهى كالأجناس لها ، ومنها يتفرغ سائرها ، وإليها ينسب باقيها وهى أصل قوانين الغناء العربية وألحانها ، فأما غير العربية كالفارسية والرومية واليونانية فلالحانها وغنائها قوانين آخر غير هذا .

ففى الجانب الأول كرس ابن زيله رسالته منذ البداية حتى النهاية للحديث العلمى عن الموسيقى فى جانبيها العلمى والنظرى ولكن بالاستفادة من مكتشفات العلوم المادية ، وبخاصة الفيزياء فى علم الأصوات فى حديثه عن " حدوث الصوت وأسبابه " ، كما أن تعريف الموسيقى لديه بأنها ( علم التأليف ) فى البحث عن أحوال النغم من حيث الائتلاف والتنافر و ( علم الإيقاع ) فى البحث عن مقادير الأزمنة التى تتخلل النغم ، وفى استخدامه الارقام بدلاً من الحروف فى التعبير عن النغمات وبهذا يختلف عن الفارابى والكندى وينقدهما بقوله - أنهما لم يوفياه الغرض ... ويقصد بذلك الإيقاع ، وتشتمل عنده صناعة الألحان ، فمنها " ما كان اشتمالها عليها بأن تؤخذ الألحان التى تمت صناعتها محسوسة للسامعين ومنها ما كان اشتمالها عليها بأن نصوغها ونركبها فقط ، وأن لم نقدر على أتخاذها محسوسة ، وهذان يسميان ( صناعة الموسيقى العلمية ) ، ومبدأ ما كان اشتمالها عليها بأن ننظر فى أحوال النغم والإيقاعات ، وكيفية تأليف اللحون تسمى ( صناعة الموسيقى النظرية .

وفى الجانب الثانى - يميز أبن زيله بأوضح ما يمكن الألحان المعروفة بـ ( دستانات خراسان واصفهان ) الغربية عن الصناعة العربية كما يؤكد " هنرى جورج فارمر " فى كتابه تاريخ الموسيقى العربية حتى القرن الثالث عشر الميلادى تعريب جرجيس فتح الله المحامى ص ٢٩٥ مطبعة دار الحياة ، وذلك عندما يتكلم عن الموسيقى العملية ومشاكلة ،الأصوات بالنسبة إلى الآلات الموسيقية حيث يقول " حدثت منها الألحان التى تسمع من الآلات ولا تساوق بها الحلوق مثل كثير من الراوشين ، والخراسانية والفارسية ، والقديمة ، واستعملت على سبيل التكثير والأردافات والمظاهرات فى الأحوال التى تستعمل فيها الألحان الإنسانية ، فهى كذلك - لجهة من الجهات - تابعة للأحوال الإنسانية .

ورسالة " الكافى فى الموسيقى " هى موضوع كتاب أبى منصور الحسين بن محمد ابن الظاهر بن زيله ، وذكر بأنه ( ابن زيلا ) ، ولم تعرف سنة ولادته إلا أنه توفى فى عام ٤٤٠هـ - ١٠٤٤م ، وأبو منصور بن زيله أحد تلامذة ابن سينا الموهوبين حيث تتبع خطى استاذه فىالتأليف واستخدام المنهج العلمى ، فقد كان عالماً بالرياضيات ، وماهراً فى صناعة الموسيقى حتى أطلق عليه لقب " الحكيم " وله مؤلفات عديدة تدل على غزارة علمه ، وإتجاهه إلى عملية البحث ، وعلى موهبة عالية من الذكاء يخالفه فى طريقة تدوين الإيقاعات وبيان عدد نقراتها ، متبعاً بذلك أسلوباً حسابياً مبسطاً يجعلها أقرب إلى الفهم مما جاء به الكندى ، والفارابى ، وابن سينا (ص١١) ، ولذلك نسأل السيد المحقق - أين يكون اختصار ابن زيله لكتاب الشافى أذن ، وهو يخالفه فى كثير من النقاط والمواضيع .

## الكافى فى الموسيقى .. نقاط علمية هامة :

نود هنا تسجيل بعض النقاط العلمية المهمة التى يذكرها المؤلف فى كتابه هذا حيث نطوف بجولة سريعة فى أهم مواضيعه التى لها علاقة بمستقبل الموسيقى العربية ، وأهم خصائصها الحضارية فى الوقت الراهن ، لأنه لأبد أن نؤكد هنا أهمية البناء الجديد للموسيقى العربية المعاصرة فى ضوء الشخصية القومية المتميزة والمتجددة وهذا يدلل على أن شريان التراث الحضارى والثقافى العربى يعطى الحياة الجديدة لنهضة أمتنا القوة والثقة بالنفس ، وبمسيرتها للتقدم إلى الأمام .

ومن النقاط الهامة التى وردت فى مخطوط الكافى :

١) تأكيد ابن زيله على عملية الموسيقى العربية وللعلم جانبان - العملى والنظرى وتأثيره النفسى والسلوكى والاخلاقى الذى يميز علم الموسيقى عن غيرها من العلوم بين اللحون المختلفة الموجبة .

٢) الربط بين علم علم الموسيقى وعلوم الرياضيات وعلم التحليل النفسانى من خلال استخدام الرياضيات فى حسابات النغم والألحان ، وكذلك استخدامه لعلوم الفيزياء . علم الصوت والحركة بخاصة فى تفسيره للظواهر الصوتية ، والحركة الملائمة لأحداث النغم .

ومن خلال علم الرياضيات يدرس المؤلف ( ابن زيله ) أنواع الأبعاد والأجناس ويفسر جمع الأبعاد والانتقال فيما بينها ، فاللحن لايتم حسنا وفضلاً بأبعاد قليلة ونغم يسيره بل يحتاج إلى كثرة عدد النغم اللحنيات خاصة .

أما أصناف الأقسام فى الجنس فهى أما تكون جنسا قويا أو رخوا أو معتدلاً ، وقد يسمى الرخو ( ملونا ) والمعتدل ( رخوا ) وأما الجمع فهو جملة أبعاد لحنية أكثر من جنس واحد حيث تفرض فى النفس وتعد فى الآلات لتستعمل ويتصرف عليها فى التأليف اللحون . وعليه فأن الجمع الكامل هو الذى يقع طرفاه على نسبة الذى بالكل مرتين ويتضمن جميع الأبعاد الكبار والوسطى واللحنية مرتبة .

ويحاول المؤلف تقريب ذلك بأمثلة مرسومة ، فمن مثاله قوله عن المتصل أن تكون بالشكل التالى : ( طنينى طنينى بقية ، طنينى طنينى بقية ، طنينى طنينى بقية ، طنينى طنينى بقية وطنينى طنينى ) ... وهكذا يضرب مثالاً عن المنفصل.

وعن تأثير اللحن بالذات على الانفعال النفسى ، والسلوك فى الأفراد ، فأنه يقر بأن بعض الألحان تكون مثل السموم للنفس وبعضها لأثارة الغضب ، والبعض من الألحان تستخدم لأثارة الرعب والخوف ، وبذلك يسجل بأن " ايجاد النغم واحداثها على الجمع المصور فى النفس ، أو المهيأة مخارج النغم فيه على الآلات التى تخرج منها ، وانتقال وابتداء واقع لها " .

كما يؤكد قوله فى (ص٤٣) " أن الانتقال إلى النغمة الحادة يحكى شمائل الغضب والانتقال إلى الثقيلة يحكى شمائل الحلم ، والدراية ، والانتقال على هبوط بتدارك بصعود راجع يعطى النفس همة شريفة مقوية مع شحبى مخيل ، وضدها يعطى هيئة لذيذة مائلة إلى الحق مع شجى اثيث ، كما يسجل ذلك فى أماكن عديدة من الكتاب فى ( ص ٤٤ وص٦٥ وص٦٧) ، وعليه فأن الألحان إلى ألحان ملذة ومخيلة وانفعالية .

ولابد من التأكد أن حقيقة تأثير الموسيقى على النفس والسلوك الانسانى حقيقة

٣) ومن المسائل الخالدة فى رسالة ( الكافى فى الموسيقى ) مايذكره المؤلف بأن علم تأليف اللحون الذى هو الغاية القصوى من علم الموسيقى يبتنى على معرفة النغم ، ومعرفة الإيقاعات .

٤) وعن التلحين التطبيقى يؤكد المؤلف فى (ص ٦٤) بأنه إذا أريد أن يلحن بكلام منظوم من شعر أو غيره ، فإنه تقسم أجزاء اللحن على أجزاء البيت أو الكلام الذى يراد التلحين به كل دوره من الإيقاعات على جزء من الكلام ، إلى أن تتم قسمة اللحن على البيت أو الكلام ثم يكرر ذلك على عدد الأبيات أو فصول الكلام غير الموزون ، وهذا الكلام لابد أن يعطى حقه من الاهتمام لدى الباحثين الفنيين فى الموسيقى لأنه لازال معمولاً به .

٥) وفى الحديث عن الآلات الموسيقية يلجأ المؤلف إلى تطبيق آرائه النظرية الموسيقية الرياضية ويستخدم الأمثلة العملية عليها منها آلة العود والناى ، ويرى بأن الآلات المستعملة فى الموسيقى هى التى تحاكى مواقع النغمات ، ومن هذا الفهم العملى للآلة الموسيقية يؤكد وظيفتها الإنسانية من خلال وظيفة الموسيقى ذاتها .

## مخطوط " رسالة فى الموسيقى " :

المؤلف " أبو الصلت أمية بن عبد العزيز الدانى " ( ٤٦٠ - ٥٢٩هـ ) ( ١٠٦٧ - ١١٣٤م ) ، والرسالة عبارة عن تلخيص للجزء الأول والجزء الثانى بمقدمتيها لكتاب " الموسيقى الكبير " للفارابى المتوفى ( ٣٣٩هـ / ٩٥٠م ) ، وفى هذا المخطوط ورد مصطلح ( قانون)* [١] .

* الفقرة الأولى من الباب الرابع المتعلق بدراسة الآلات الموسيقية ، للدلالة على آلة ذات أوتار مطلقة من نوع ( الصنج ) وهو مصطلح ، إذا ما إستثنينا كتاب ( ألف ليلة وليلة ) من ( الليلة ٤٩ والليلة ١٤٩ ) لم يستعمل فى مصادر الشرق العربى إلا فى القرن الرابع عشر تقريباً ضمن مخطوط ( كنز التحف ) فى القرن ( السابع الهجرى ) ( الثالث عشر الميلادى ) والذى وصف الآلة وصفاً ضافياً ، بينما نجد الفارابى يسميها ( معزفة أو صنج ) وعند ابن سينا المتوفى ( ٤٢٨هـ / ١٠٣٧م ) وابن زيلة المتوفى (٤٤٠هـ / ١٤٠٨م ) كلمة ( الشهرود والعنقا ) وكانت آلة القانون مألوفة فىالمغرب الإسلامى ويصنفها الشقندى المتوفى ( ٦٢٩هـ / ١٢٣٢م ) بين الآلات الأندلسية المصنوعة فى أشبيلية .

(١) محمود قطقاط ، من المخطوطات الموسيقية ( دراسة ) مجلة الفكر ، مارس ١٩٨٦م ، تونس ، ص ٤٠ - ٤١

## مخطوط " متعة الاسماع في علم السماع " :

المؤلف " أحمد التيفاشى القفصى " ( أحمد بن يوسف ) .

هو أحمد بن يوسف بن أحمد بن ابى بكر بن حمدون بن حجاج القيسى شرف الدين ، وتنسب أوائله إلى بلدة ( تيفاش ) الكائنة الآن بشمالى عمالة قسنطينة من القطر الجزائرى .

ولد بقفصة بتونس عام ( ٥٨٠هـ / ١١٨٤م ) حيث استقر أجداده ، ثم إنتقل إلى تونس ليتلقى العلم فى جامع الزيتونة ، ثم رحل إلى مصر ودرس بها ثم تحول إلى دمشق ، ثم رجع إلى تونس إلى بلدته قفصة . ثم رحل مرة أخرى إلى العراق وبلاد فارس ثم عاد إلى مصر حيث إستقر فيها عام (٦٣٠هـ) إلى وفاته عام (٦٥١هـ / ١٢٥٣م ) .

وهذا المخطوط هو الجزء ( ٤١ ) من موسوعة أدبية تاريخية عنوانها ( فصل الخطاب فى مدارك الحواس الخمس لأولى الألباب ) ، وهذا المخطوط الموسيقى هو الأثر الوحيد لموسيقى العصر الحفصى ، تناول صناعة الغناء فى المجتمع العربى من ظهور الإسلام مع التركيز علىالموسيقى فى المغرب والأندلس ، كما يتضمن هذا المخطوط وصفا وافيا لآلات العود والرباب والأرغن ، كما يتناول فنون الإرتجال وقوانين الألحان والإيقاعات وخاصيات النوبة المشرقية والمغربية والأندلسية والعود العربى[١] .

## مخطوط " الأدوار " :

المؤلف " صفى الدين عبد المؤمن الأرموى البغدادى " (٦١٣هـ - ١٢١٦م) (٦٩٣هـ - ١٢٩٤م ) .

---

(١) محمود قطاط ، من المخطوطات الموسيقية ، الفكر ، تونس .

## النسخ الموجودة لمخطوط الأدوار .

| المكتبــة | الرقــم |
|---|---|
| المتحف البريطانى | OR ٠٢٣٦١ |
| البودلية | ١٦١ |
| الكلية الشرقية - جامعة لينجراد | ٤٧٤ |
| نور عثمانية - إسطنبول | ٣٦٥٣ ( أقدم نسخة فى العالم ) |
| الوطنية بباريس | ٢٨٦٥ |
| دار الكتب المصرية | ٢٤٨ فج + ٣٤٩ |
| مسجد الفاتح - إسطنبول | ٣٦٦١ |
| مجلس النواب - طهران | ؟ |
| جامعة كولمبيا - نيويورك | ٣٠٦ |
| جامعة بيل - أمريكا | ١٢٥ |
| برلين الدولية | ؟ |

## مخطوط " درة التاج لغرة الدباج " :

تأليف " قطب الدين محمود بن مسعود الشيرازى "[١] .

ألف قطب الدين محمود بن مسعود بن المصلح الشيرازى - المتوفى سنى ٧١٠هـ عدة كتب فى الفلك والحكمة والأصول والتفسير ، ويعد كتابه المشهور ( درة التاج لغرة الدباج ) من دوائر المعارف الكبرى فى العلوم ، وقد خصص الفن الرابع من الجملة الرابعة لعلم الموسيقى ، ورتبها على خمس مقالات تشتمل على عدة فصول ومباحث .

(١) حسين محفوظ ، دار التاج لغرة الدباج ، الفيثارة ع (٢) ، بغداد عام ١٩٧٨م ، ص ٢٣

المقالة الأولى : في معنى الصوت ولواحقه وذكر شكوك بعض المتأخرين التي أوردوها على أقوال المتقدمين في ذلك الباب وجوابها وتشتمل على عشرة فصول .

الفصل الأول : في تعريف الصوت .

الفصل الثاني : في زمان وصول الصوت إلى السامعة .

الفصل الثالث : في تعريف النغمة .

الفصل الرابع : في أسباب الحدة والثقل في الصوت والنغم .

الفصل الخامس : في كيفية حدوث النغم من الآلات .

الفصل السادس : في لواحق النغم .

الفصل السابع : في معنى اللحن ، وأقسامه وخواصه ، ومحال استعماله .

الفصل الثامن : في اقسام صناعة الموسيقى الثلاثة وتعريف كل منها .

الفصل التاسع : في موضوع الموسيقى النظرية .

الفصل العاشر : في مبادئ هذا العلم اجمالاً .

المقالة الثانية : في حصر نسب الأعداد واستخراج الأبعاد ونسبها التابعة لنسبة مقادير الأوتار ، ومراتب الأبعاد من التلاؤم والتنافر واسامي كل منها ، وتشتمل على عشرة فصول :

الفصل الأول : في حصر نسب الأعداد .

الفصل الثاني : في أن نسب النغم تابعة لنسب الأوتار .

الفصل الثالث : في أن نسب النغم تابعة لنسب الأوتار ( كذا ) .

الفصل الرابع : في كمال الملاءمة .

الفصل الخامس : في معنى البعد والجمع ، والملائمات .

الفصل السادس : في أقسام الأبعاد اجمالاً .

الفصل السابع : في مراتب الأبعاد ، من جهة الملاءمة .

الفصل الثامن : في أسامي الأبعاد .

الفصل التاسع : في أقسام الأبعاد تفصيلاً .

الفصل العاشر : في النغمات التي مخارجها من مطلق الوتر إلى نصف الوتر .

المقالة الثالثة : في إضافة الأبعاد بعضها إلى بعض ، وفصل بعضها عن بعض ، وتقسيمها إلى أقسام متساوية ، واستخراج الأبعاد اللحنية من الأبعاد الوسطى ، وبيان أصول الجموع وأنواعها وتشتمل على عشرة فصول .

الفصل الأول : في معنى الإضافة والفصل وأقسامها وكيفية العمل في القسمين .

الفصل الثاني : في معنى تقسيم البعد إلى أقسام متساوية وكيفية عمله .

الفصل الثالث : في سبب اختيار تقسيم ذي الأربع إلى الأبعاد اللحنية من سائر الأبعاد .

الفصل الرابع : في تقسيم ذي الأربع واسامي أقسامه .

الفصل الخامس : في تقسيم ذي الأربع وإلى ثلاثة أقسام على سبيل التفصيل .

الفصل السادس : في تقسيم ذي الأربع إلى أربعة أقسام .

الفصل السابع : في مراتب ملاءمة الأجناس المذكورة .

الفصل الثامن : في سبب أن بعض هذه الأنواع متداولة وبعضها مهجور .

الفصل التاسع : في تقسيم ذي الخمس إلى سائر الأقسام .

الفصل العاشر : في باقي مباحث الأجناس .

المقالة الرابعة : في ترتيب الأجناس في طبقات الأبعاد العظام وذكر نسبها وإعدادها وتشتمل على ثلاثة فصول وخاتمة .

الفصل الأول : في ترتيب ذوي الأربع والطنيني في بعد ذي الكل وذي الكل مرتين ، وأصنافها وأسامي كل واحد .

الفصل الثاني : في أصناف الجموع بالتفصيل

الفصل الثالث : في بيان البحر والنوع .

الخاتمة : في مباحث العود واستخراج أجناس الأوزان وتشتمل على أحد عشر مبحثا

الأول : في سبب اختيار العود وكيفية وضعه .

الثاني : في أستخراج الدساتين .

الثالث : في بيان طرف في نسب الدساتين .

الرابع : في أستخراج الأجناس المذكورة من العود بحسب الدساتين السبعة .

الخامس : في بيان أنواع الجموع واستخراجها من العود .

السادس : في استخراج الأدوار من الأماكن السبعة عشر في ذي الكل الاثقل - وهي الطبقات - وتشابه طبقات الأدوار مع وجود تباينها في الحقيقة .

السابع : في استخراج الجموع إذا لم يكن اصطحاب الأوتار على الوجه المعهود .

الثامن : في بيان حقيقة البرده والأواز والتركيب والشعبة .

التاسع : في خلط البردات ،وبقية الكلام في المقامات المشهورة .

العاشر : في تأثير بعض البردات على طريق الأجمال .

الحادي عشر : في كيفية الانتقال وأقسامه .

المقالة الخامسة : في الإيقاع والأدوار والاشارة إلى كيفية صوغ الألحان ، وتشتمل على سبعة فصول وخاتمة .

الفصل الأول : في حد الإيقاع وتحقيقه .

الفصل الثاني : في الأزمنة الإيقاعية وأقسامها .

الفصل الثالث : في تقسيم الإيقاع .

الفصل الرابع : فيأحوال الأوضاع التي تقع بين دوائر الألحان .

الفصل الخامس : في قانون صوغ الألحان بطريقة كلية .

الفصل السادس : في بيان تعيين المقصد من كل بردة بحسب استعمال أهل هذا الزمان ( أي عصر المؤلف ) .

الفصل السابع : في بيان طريقة أزمان العود .

الخاتمـــــة : في الاشارة إلى كيفية ثبت الألحان .

وقد أوضح القطب الشيرازى مقالاته فى الموسيقى بالجداول والدوائر والرسوم والأعداد والأرقام .

## مخطوط " الرسالة الفتحية " :

المؤلف " محمد بن عبد الحميد اللاذقى " ، كان حيا عام ٨٨٨هـ / ١٤٨٣م ) آخر علماء المدرسة المنهجية* الموسيقية ، وهو همزة الوصل بين القديم والحديث ، حيث ذكر المقامات والأوازت والشعب والتراكيب والإيقاعات عند القدماء ثم عند المتأخرين وقارن بينهما ، كما ثبت نفس أبعاد ونغمات صفى الدين فلم يجر عليها أى تغيير .

## مؤلفاتـــه :

- الرسالة الفتحية ، وألفها وقدمها إلى السلطان بايزيد الثانى بن السلطان محمد الفاتح العثمانى عام ( ٨٦٦هـ / ١٤٨١م ) .
- زين الألحان فى علم التأليف والأوزان ، ألفه عام ( ٨٨٨هـ / ١٤٨٣م ) للسلطان بايزيد الثانى أيضاً .

## النسخ الموجودة لمخطوط ( الرسالة الفتحية ) :

| المكتبـــة | الرقـــم |
|---|---|
| الأحمدية - حلب | ١٢٠٦ ( أقدم نسخة فى العالم ) |
| الأوقاف العامة - بغداد | ٥٥٠٤ |
| المشهد الرضوى - إيران | ج ( ٣ ) |
| المتحف العراقى - بغداد | ١١٢٥ |
| دار الكتب المصرية | ٧ فج + ٢١ ( أدب م ) ٣٦٤ فج |
| المتحف البريطانى | ٦٦٢٩ |

* مؤسسها صفى الدين عبد المؤمن الأرموى المتوفى ( ٦٩٣ هـ / ١٢٩٤م ) .

## مخطوط " زين الألحان فى علم تأليف الأوزان " :

ورد أسمه خطأ فى بعض الفهارس بإسم " زين الألحان فى علم التأليف والأوزن " من مؤلفات الشيخ الكاتب " محمد بن عبد الحميد اللاذقى " وكان عالماً بالموسيقى وتدوينها ، وهو صاحب الرسالة الفتحية للموسيقى .

## وصف المخطوط :

يوجد هذا المخطوط فى مكتبة الدراسات العليا ـ كلية الآداب ـ جامعة بغداد ، تحت رقم ٣٤ ( طوله ٢٥سم عرضه ١٧سم ، عدد صفحاته ٧٥ صفحة ، فى الصفحة الواحدة ٢١ سطراً ، تاريخ النسخ ١٩٣٤ عن نسخة دار الكتب المصرية ) .

## مصادر المؤلف :

إعتمد المؤلف على ثقافته الموسيقية ، وإعتمد على كتاب الشفاء للشيخ الرئيس ابن سينا ، وكتاب الأدوار للأرموى .

## بداية المخطوط وأهم محتوياته :

بسم الله الرحمن الرحيم ص١

الحمد لله المنفرد بتأليف النغمات الشهية ، فى أبعاد طبقات السموات العلية المتوحد بتركيب إيقاع نقرات حركاتها السنية ، فئ الأزمنة المثابرة البهية ، الذى خلق لعنادل جناته شعبات اشجار رحمته مقاماً محموداً ، وجعل ألحان بلابل جماله جمعاً ملائماً مودوداً ، وقدر ذكره للعشاق راحة الأرواح ، وشكره للغشاق سبباً لنجاة الأشباح والصلاة والسلام على حبيبه محمد سيد الحجاز وعراق العرب والعجم وآله وصحبه المحيرين فى قولهم وعملهم جامعوا جميع محاسن الأخلاق والشيم .

فيقول العبد الفقير إلى الله الغنى البصير محمد بن عبد الحميد اللاذقى الكبير ، لما رأيت أن أعلى الرياضيات واسناها شرفاً هو العلم الموسوم بموسيقى وأنه لم يقع فى زماننا

هذا ألفاظ كافية فى تبين حقائقه المستورة وراء الاستار وعبارات الأسرار بعثنى صدق الهمة إلى جمع الأوراق الجامعة لغرر هذا الفن وقواعده والحاوية لنكت مسائلة وعدائده خدمة لسدة من سد هجوم الكفرة والمشركين ، أن هذا الهوا الفضل المبين .

ثم قال : متحدثا عن محتويات كتابه :

فجمعتها مشتملة على مقدمة وثلاثة فصول أما المقدمة : ففى ماهية الفن وما يلاحقها .

الفصل الأول : فى مباحث الأبعاد الملائمة وما يتصلها .

الفصل الثانى : فى المقامات والأوزان والشعب والتراكيب المعتبرة المتداولة فى زماننا هذا.

الفصل الثالث : فى مباحث الإيقاع وما يتعلقها وسميتها زين الألحان فى علم التأليف والأوزان .

بمحض فضل الله الحنان والله الهادى إلى سبيل الرشاد ، وهو المعطى لعباده نيل العصمة والسداد .

نهايتــــه : تمت الأوراق بعون الله الخلاق الرزاق ونسخت هذه النسخة بقلم الفقير إلى الله محمد أحمد فتح الله النساخ بالكتبخانة المصرية سنة ١٩٣٤.

والكتاب مزين بالدوائر والبيانات والجداول المختلفة والذى يلفت النظر فيه حديثه عن المقامات والأوزان والشعب والتراكيب المتداولة فى زمنه ص - ٣٥ .

وقال : " أن المتأخرين نسبوا المقامات إلى البروج والأوزان إلى الكواكب السبعة السيارة والشعب إلى العناصر "

وأشار إلى أن عدد المقمات " أثنا عشر مقاما ويعددها بقائمة وردت ص - ٣٠ ، منها :

عشاق ، حسينى ، أصفهان ندى ، عراق حجاز ، راست ، ومما يذكر فى مجال ارتباط الألحان بالأجرام السماوية أن الصين قد عرف هذا منذ قديم الزمان ، كما ذكر ذلك الأستاذ الدكتور محمود أحمد الحفنى فى دراساته بأنهم - قد بينوا التوافق بين الكواكب وحركة الأجرام السماوية والأرض وتعاقب الفصول ٩ .

وكان السلم الموسيقى فى الصين سلماً خماسياً ، وكان كل من هذه النغمات اسم خاص :

فالأولى : " فا " اسمها الأمبراطور .

والثانية : " صول " رئيس الوزراء .

والثالثة : " لا " الرعية المخلصة .

والرابعة : " دو " شئون الدولة .

والخامسة : " رى " مراة العالم .

وقد عرف الصينيون قديماً أكثر من ٦٠ مقاماً ، تؤلف سلالمها الخماسية على النغمات الإثنتى عشرة المعروفة فى الديوان وكان لكل مقام معنى منصوص واعتقاد ملازم له ، مرتبط بالدين ، أو بالطب ، أو بالفلك ، أو بالعقيدة .

وترتبط الموسيقى ( عندهم ) بالعناصر ، والألوان ، والحيوان ، والأطعمة ، والأجواء ، وأعضاء الجسم والحالات النفسية ، وأن النغمات ترتبط بالجهات الأصلية وعددها خمس وهى ( الشرق ، والغرب ، والشمال ، والجنوب ، والوسط ) .

واقدم كتاب موسيقى ظهر فى الصين فى القرن الحادى عشر قبل الميلاد ، وكتب صديق للفيلسوف " كونفوشيوس " كتاباً فى الموسيقى ترجم إلى الألمانية سنة ١٨٣٣م ، ولقد صدق من قال " القلب هو الصوت ، وما الموسيقى إلا لغته الفنية " ، " وحيث تنتهى اللغة تبتدئ الموسيقى " ، " الموسيقى كالحب .. يجب أن يكون المرء فيها صريحاً " .

## مخطوط " نزهة الجليس ومنية الأديب الأنيس " :

المؤلف " السيد عباس بن نور الدين على بن أبى الحسن الموسوى الحسينى المكى " المتوفى فى حدود عام ( ١١٨٠هـ ) ،ولد فى مكة سنة ( ١١١٠هـ ) .

ومخطوط نزهة الجليس هو وصف رحلته التى بدأت عام ١١٣١هـ حيث زار العراق وإيران والهند ثم عاد إلى عدن ثم الحجاز ثم صنعاء [١] .

وقد استودع فى " نزهة الجليس " ما رأى وما سمع وما قال وما قرأ وما أستطرف وفى كتابه هذا فوائد ونتف نافعة جداً فى الموسيقى العربية والهندية ، وتراجم مفصلة لعدد من الموسيقيين .

قال فى الجزء الأول : " نغم الحسينى هو شعبة من الشعب الأربع والعشرين ، والرصد هو أول الأنغام الست التى هى الأصل فى علم تأليف الألحان ، والأصل لقول من قال أن الأنغام اثنى عشر ( كذا ) نغماً وإنما هى ست أولها نغم الراست فى الأصل ، والآن يسمونه الرصد ، ومعنى الراست الأول من الأنغام ( كذا ) ثم الدوكاة ، والسيكاه ، والجهاركاه ، والبنجكاه ، يعنى الثانى والثالث والرابع والخامس ، والآن يسمونها الدوكة ، والسيكة ، والجركة ، ويقولون أيضاً حاركة - والبنجلة ، والسادس نوروز الصباح وقل من يعرفه .

والشعب أربعة وعشرون شعبة وعشرون كوشة وهذا مشهور عند أهل الموسيقا أى تأليف الألحان .

وذكر فى الجزء الثانى ترجمة الفارابى الموسيقار ، ونقل القصة المعروفة التى أشتهر أنها وقعت فى مجلس سيف الدولة وأشار أن الفارابى هو أول من وضع الآلة المسماة بالقانون والآلة المسماة بالعود ( كذا ) وركبها هذا التركيب .

وترجم - أيضاً - ابن سينا الحكيم الفليسوف المشهور صاحب الكتب والرسائل والأبحاث المعروفة فى الموسيقى ، وذكر أنغام الهند استطراداً - فى الكلام عل الراجا على شاه - ومنها نغم ( ديبك ) وشعبته ( بثمنجيرى ) وبين أن لكل نغم - عند اهل الهند - وقت معلوماً ، ولكل شعبة وقت ، وإلى الأنغام عندهم ست يسمونها ( جى راك ) وأن الشعب ست وثلاثون . وقد عدد الأنغام وذكر ما يقابلها فى العربية وهى :

---

(١) حسين على محفوظ ، نزهة الجليس ، الفيثارة ع (١٢) ، بغداد عام ١٩٧٩ .

١) راك بهيرون وهو المخالف .

٢) سرى راك وهو السيكاه .

٣) مالكوس وهو الركبى .

٤) ميك ملهار وهو الذى يسمى ( النهرين )

٥) راك هندول وهو نيشابور ويسميه أهل الحجاز نشاورك .

٦) راك ديبك وهو نوروز الصباح .

وهذا جدول بين أسماء النغم وأوقاتها رسمته اعتماداً على ما فضله فى المحاورة .

| النغم | أسماؤها الهندية | العربية | أوقاتها |
|---|---|---|---|
| الأولى | راك بهيرون | المخالف | من الفجر الكاذب إلى الصباح |
| الثانية | سرى راك | السيكاه | من أصفرار الشمس إلى الغروب |
| الثالثة | مالكوس | الركبى | من الساعة الرابعة من الليل إلى أول الخامسة |
| الرابعة | ميك ملهار | النيران | فى فصل الأمطار |
| الخامسة | راك هندول | نيسابور | عندما تزهر الأشجار |
| السادسة | راك ديبك | نوروز الصباح | عندما تشعل السرج إلى تمام الساعة الأولى من الليل . |

وتعتبر هذه المعلومات المقارنة أهم ماوصل إلينا حول الموسيقى الهندية فى القرن الثانى عشر الهجرى ، وهى من نوادر النصوص فى تاريخ الفنون الشرقية وقد أخذها المؤلف من محاورة السيد بدر بن غالب الرفاعى والمسمعين الثلاثة من علماء الأنغام الذين كانوا من خواص الأمير عالم على خال ثم الراجا على شاه الذى جعل لهم فى السنة خمسمائة روبية وأكرم مثواهم بعد مقتل الأمير.

## مخطوط " الدر النقى فى علم الموسيقى " :

المؤلف " أحمد بن عبد الرحمن القادرى الرفاعى " الشهير بالمسلم الموصلى ، وهو عراقى من أهل الموصل ، توفى عام ( ١١٥٠هـ ) .

والأصل فى أمر هذه الرسالة أنها تحمل أسم ( بيان المقامات العلية مع الفروع والأوزان الأصلية ) لمؤلفها عبد المؤمن البلخى ، وكان قد ألفها بالفارسية فجاء الشيخ الموصلى فترجمها إلى العربية ، ثم أتخذ للرسالة المترجمة أسماً من عنده ، فسماها " الدر النقى فى علم الموسيقى " .

## وصف المخطوط :

الرسالة فى (١٧) صفحة ، وقد أحتوت على دائرة نسبت للأرموى ، ذكر فيها المقامات الرئيسية وفروعها وطبائعها ، والنسخة بخط إبن صالح بك عام (١١٢٤هـ ) . ويتضمن هذا المخطوط معلومات هامة عن التفرعات النغمية المشتقة من أصول المقامات .

## ترتيب المخطوط :

المقدمة : فى بيان أصل المقامات ومن أى شئ حصلت وسبب تسميتها بالموسيقى .

الباب الأول : فى ذكر أن كل مقام كان لحن نبى من الأنبياء وإن أصلها سبعة ثم تشعبت .

الباب الثانى : فى ذكر دائرتها ( وتعلقها ) بالبروج والأفلاك .

الباب الثالث : فى ذكر طبائعها وما يوافقها من الأحرف .

الخاتمة : فى ذكر المجالس وما يوافق كل مجلس منها على حسب طبائع المستمعين وذكر كيفية قراءتها والتنقل من مقام إلى مقام وبأى منها يكون الإبتداء والإختتام [1] .

---

(١) جلال الحنفى ، الدر النقى فى علم الموسقى ، مطبعة دار الجمهورية ، بغداد ١٩٦٤م .

## مخطوط " قانون الأصفياء فى علم نغمات الأذكياء " :

المؤلف " محمود بن محمد سياله الصفاقسى القادرى وكان حيا عام ( ١٢٨٥هـ ١٨٦٩م ) يعتبر هذا المخطوط من أهم الوثائق الخاصة بالموسيقى المغربية بصفة عامة والموسيقى التونسية بصفة خاصة ، يحتوى المخطوط على مقدمة وتسعة أبواب ثم ملخصا عاما فى الباب العاشر .

يتضمن المخطوط معلومات من :

- الموسيقى وأصولها وطرق تعليمها .
- الموسيقى وعلاقتها بالشعر والطب والفلك ومدى تأثيرها فى الإنسان .
- الآلات الموسيقية .
- موقف الإسلام تجاه الموسيقى والموسيقيين .
- أوصاف المغنى النموذجى .
- الطرائق اللحنية والإيقاعية .
- التلحين .
- العود المغربى ( تعديله - صناعته - دساتينه )
- الطريقة القادرية والصوفية .
- مصطلحات خاصة بالموسيقى والآلات .
- رسوم بيانية للعود المغربى مع موضع النغمات ، ورسمين لشجرة الطبوع [1] .

## مخطوط " مقاصد الألحان " :

تأليف " عبد القادر بن غيبى الحافظ المراغى " ، جمع عبد القادر الموسيقى والشعر والخط ، وبعد فى عالم الموسيقى ثانى صفى الدين الأرسرى وقد ترك عدة كتب فى علم الموسيقى ، منها :

(١) محمود قطاط ، من المخطوطات الموسيقية ( دراسة ) مجلة الفكر ( ٦ ) مارس ٨٦ تونس .

١) كتاب جامع الألحان .

٢) كتاب مقاصد الألحان .

٣) كتاب كنز الألحان .

٤) ترجمة كتاب الأدوار بالتركية .

٥) شرح كتاب الأدوار .

أما كتاب ( مقاصد الألحان ) فقد اشتمل على أصول الفن وفروعه ومصطلحاته وقواعده العلمية والعملية وكل ما يحتاج إليه فى حل مشكلاتها . وقد رتبه على إثنى عشر باباً ، هى :

الباب الأول : فى تعريف الموسيقى والصوت والنغمة ، وكيفية حدوث الصوت والنغمة والبعد والجمع ، وذكر موضوع هذا الفن ومبادئه ، وبيان أسباب الحدة والثقل .

الباب الثانى : فى تقسيم الدساتين على الأوتار ، ونسب أبعادها وأعدادها ، وبيان أسباب التنافر ، وقاعدة إضافات الأبعاد بعضها إلى بعض ، وفصل الأبعاد بعضها عن بعض ، وتنصيف الأبعاد وطريقة الاصطحاب المعهود فى الآلات ذوات الأوتار .

الباب الثالث : فى بيان أقسام بعد ذى الأربع ، وبعد ذى الخمس ، وترتيب الدوائر من إضافات تلك الأقسام بعضها إلى بعض ، وبيان البحور والأنواع .

الباب الرابع : فى ذكر الأدوار المشهورة أى المقامات الإثنا عشر ، والاشارات إلى طبقاتها وإعداد نغمات الدوائر ، وطريقة استخراج الأدوار من تقسيم الوتر، وطريقة الأصطخاب المعهود .

الباب الخامس : فى ذكر الأوازات الستة أو استخراجها من الوتر ، واعتراض قطب الدين الشيرازى على صفى الدين الأرموى والجواب عنه .

الباب السادس : فى بيان الشعبات الأربع والعشرين ، وطريقة استخراجها من دساتين الوتر.

الباب السابع : فى بيان اشتباه الأبعاد بعضها ببعض ، واشتراك نغم الأدوار ، ومناسبات المقامات والأوازات والشعب بعضها ببعض .

الباب الثامن : فى بيان أصناف الإنتقالات الجزنية فى مبانى ذى الكل الأحد .

الباب التاسع : فى بيان الأدوار الإيقاعية وذكر الأصابع الستة ، والطريقة القديمة ، والدخول فى التصانيف .

الباب العاشر : فى تأثير لغم الأدوار ، وطريقة المباشرة فى العمل ، وصناعة التصانيف .

الباب الحادى عشر : فى طريقة إيجاد الترجيعات على الأوتار ، وذكر الاصطخابات غير المعهودة .

الباب الثالث عشر : فىتعليم القراءة والاشارة إلىالتركيبات المثقفة والمخالفة ، أى الترنم بالنثر الذى يسميه القراء " حسن القراءة " وذكر الشدود وطريقة إيجاد عمل بعض أصناف الأجناس ، وذكر استخراج نغمات الأدوار من الوتر فى الجميع الكامل ، والجمع التام ، واسامى النغمات فى الجمع التام بالعربية واليونانية ، وأسامى ومراتب آلات الألحان ، وذكر أسامى مباشرى هذاالفن وكيف يراعون فى آداب المجالس .

ويعد فصل أسماء الآلات من أنفس فصول الكتاب من الوجهة التاريخية فى علم الموسيقى ، فقد عدد الآلات وبين أوصافها ، وهى أربعة أقسام .

١) الحلوق الأنسانية .
٢) الآلات ذوات النفخ .
٣) الآلات ذوات الأوتار .
٤) الكاسات والطاسات والألواح .

القسم الأول : الآلات ذوات الأوتار ، وهى قسمان :

١) المقيدات ، وهى العود القديم ، العود الكامل ، طرب الفتح ، شش رود ، طربرود كمانجية ، غرنك ، طنبور الشروانيين ، الطنبورة التركية ، روح افزاى ، قوبوز ،

ناى طنبور ، الرباب ، رودخانى ، يكتاى عرب ، ترنتاى الرومى ، تحفة العود ، شدرغو ، شهرود ، بيبا .

٢) المطلقات : وهى ، جنك ، اكسرى ، القانون ، ساز مرصع غايبى ، ياتوغان ، ساز دولاب .

القسم الثانى : الآلات ذوات النفخ ، وهى قسمان :

١) المقيدات ، وهى ناى سفيد ، زمرسية ناى ، ناى بلبان ، ناى جاور ، سرنا ، بورغو أباق ، النفير ، ناى خيك .

٢) المطلقات ، وهى الموسيقار ، جبجبق - الأرغنون .

القسم الثالث : الكاسات والطاسات والألواح [١] .

## نماذج من المخطوطات الموسيقية بدار الكتب المصرية :

| المخطوط | المؤلف | التوثيق |
|---|---|---|
| الرسالة الشهابية فى الصناعة الموسيقية | ميخائيل مشاقة (١٢١٤ - ١٣٠٥) هـ | ٢٢ق (فنون جميلة ) (٩) ، (١١) موسيقى تيمور (٢١) ٦ نسخ . |
| الرسالة الفتحية فى الموسيقى | محمد عبدالحميد اللاذقى ( ٨٤٨هـ ) | ١١٣ق ، خط ١٣٢٨هـ ، فنون جميلة ( ٣٦٤ ) . |
| رسالة فى الموسيقى | عبد الحميد نافع | ٦٧ق ( موسيقى تيمور ١٩) |
| رسالة فى الموسيقى | محمد سنار | نسخة ١٠صفحات ، خط ١٢٢١هـ ، موسيقى تيمور ١٥) ، نسخة ٥ق خط ١٣٣٥هـ فنون جميلة (٣٤) |

(١) حسين محفوظ ، مخطوط مقاصد الألحان ، الفيثارة ، بغداد

| المخطوط | المؤلف | التوثيق |
|---|---|---|
| رسالة فى الموسيقى | مجهولة المؤلف | ٩ صفحات ، (موسيقى تيمور ١٣) |
| رسالة فى الموسيقى | مجهولة المؤلف | ٧ق خط ١٢٧٩ (فنون جميلة ١٠) |
| رسالة فى علم الموسيقى | محمد بن طرخان الفارابى ( ٢٦٠ - ٣٣٩هـ ) | ٦ق خط ١٢٦٥هـ |
| الرسالة الشرفية | صفى الدين الأرموى (٦٥٨ - ٧٣٩هـ ) | ١١٢ لوحة رقم ٢١٣٠ فنون جميلة ٥٠٨ |
| رسالة فى مصطلحات الموسيقى | مجهولة المؤلف | ٥٣ق ( موسيقى تيمور ٧٢) |
| رسالة فى معرفة النغمات | مجهولة المؤلف | ٧ق ، فنون جميلة (٤٩٨) نسخة أخرى (٤٩٩) . |
| رسالة فى الموسيقى | مجهولة المؤلف | موسيقى تيمور رقم (١٣) ميكروفيلم ٣٢٢٥٥ |
| رسالة فى الموسيقى | مجهولة المؤلف | ٤٣ص ، موسيقى تيمور رقم ٦٧ ميكروفيلم ٣١٣٥٣ |
| أرجوزة فى الموسيقى | مجهولة المؤلف | موسيقى تيمور رقم ١٦ ، ميكروفيلم ٣٢٧٣٥ |
| المجموع فى علم الموسيقى والطبوع | عبد الرحمن بوذنب الفاسى | ١١ص ، موسيقى تيمور (١٧) ميكروفيلم ٣١٣٦٧ |
| كناس للأغانى | الحائك التطوانى | ١٥٧ص ، موسيقى تيمور (٦٠) |

| المخطوط | المؤلف | التوثيق |
|---|---|---|
| أغانى فى علوم الموسيقى | إبراهيم بن محمد الرباطى | ٥٨ص (١٧ × ٢١سم ) موسيقى تيمور رقم (٥٩) ميكروفيلم ٢٦٦٩ |
| زهرة الحيقة فى علم الموسيقة | سعودى إبراهيم المصرى | ٤٩٨ ص (١٤ × ٢٠سم ) موسيقى تيمور رقم (٤٤) ميكروفيلم ٢٦٦٧ |
| بلوغ الأوطار فى بيان ترنم الأوتار | ناصر الكلبى | عدد الأوراق ١٨ص (١٨×٢٥سم) موسيقى تيمور (١٢) ميكروفيلم ٢٦٧٠ |
| كتاب الأدوار والإيقاع | صفى الدين الآرموى | ٢١ص ، موسيقى تيمور (٨) ميكروفيلم ٣١٨٨٤ |
| زين الألحان فى علم تأليف الأوزان | محمد عبد الحميد اللاذقى | ٨٩ ص ، موسيقى تيمور (٦٨) ميكروفيلم ٣٧٢١٨ |

نماذج من المخطوطات الموسيقية فى معهد المخطوطات العربية :

| المخطــوط | المؤلــف | التوثيـــق |
| --- | --- | --- |
| الأدوار | صفى الدين أبى المفاخر عبد المؤمن بن يوسف بن فاخر الأرموى البغدادى | تم ترتيبه فى ( ١٥ ) فصلاً ، وله خمس نسخ ، وهى :<br>- نور عثمانية باستانبول رقم ( ٣٦٥٣ ) .<br>- دار الكتب المصرية ٦ فنون جميلة .<br>- المتحف البريطانى ( Or 2361 ) .<br>- مكتبة رضارامبور بالهند رقم ( ٣١٠٧ ) .<br>- أحمد الثالث باستانبول ( ٢١٣٠ ) . |
| أرجوزة فى شرح النغمات | نظم جمال الدين أبى محمد عبد الله بن خليل بن الماردينى الشافعى | يليها باب شرح النغمات وعلوها وهبوطها . |
| أرجوزة فى الأنغام | للشيخ ناصر الدين بن العجمى ( من علماء القرن العاشر الهجرى ) | أحمد الثالث ( ٢١٣٠ ) |

| المخطوط | المؤلف | التوثيق |
| --- | --- | --- |
| أرجوزة في النغمات والضروب الموسيقية | محمد بن محمد بن أحمد الذهبي ( عُرف بالجزيرة بابن الصباح ) من علماء القرن الثامن الهجري ، يليها رسالة أخرى عنوانها ( الميزان في علم الأدوار والأوزان ) لصفي الدين الحلي ، يليها أرجوزة أخرى. | تم كتابتها كاملة في عام ٨٤٧هـ ، نسخة دار الكتب المصرية ) ( ٥٠٦ ) فنون جميلة ، مصورة عن أحمد الثالث باستانبول رقم ( ٢١٣٠ ) . |
| الأنغام في معرفة الأنغام ( أرجوزة ) | نظم شمس الدين الصيداوي الدمشقي ( ربما يكون من رجال القرن الثامن الهجري ) . | نسخة دار الكتب المصرية ٣٤٠ فنون جميلة ، مصورة عن باريس ، ونسخة مكتبة حكيم أو علو على باشا باستانبول ( ٨٤٩ ). نسخة { مكتبة خدا بخش بتنة بالهند ( ٢٦٠٨ ) . |
| حاوي الفنون وسلوة المخزون | أبي الحسن المعروف بابن الطحان الموسيقي ( لعله من رجال القرن الخامس الهجري ) . | نسخة دار الكتب المصرية ( ٥٣٩ ) فنون جميلة . |
| الرسالة الشرفية في النسب التأليفية | صفي الدين أبي المفاخر عبد المؤمن بن يوسف بن فاخر الآرموي البغدادي . | مكتبة أحمد الثالث باستانبول رقم ٣٤٦٠ ، ونسخة دار الكتبة المصرية ٥٠٨ فنون جميلة " مصورة " ، نسخة مكتبة عاطف باستانبول ١٥٩٨ ، ونسخة نور عثمانية باستانبول ٣٦٤٧. |

| المخطوط | المؤلف | التوثيق |
| --- | --- | --- |
| أرجوزة في النغمات والضروب الموسيقية | محمد بن محمد بن أحمد الذهبي ( عُرف بالجزيرة بابن الصباح ) من علماء القرن الثامن الهجرى ، يليها رسالة أخرى عنوانها ( الميزان في علم الأدوار والأوزان ) لصفي الدين الحلى ، يليها أرجوزة أخرى. | تم كتابتها كاملة في عام ٨٤٧هـ ، نسخة دار الكتب المصرية ) ( ٥٠٦ ) فنون جميلة ، مصورة عن أحمد الثالث باستانبول رقم ( ٢١٣٠ ) . |
| الرسالة الفتحية | محيى الدين محمد بن عبد الحميد اللاذقى | المكتبة الأحمدية بحلب ١٢٠٦ . |
| رسالة في خبر تأليف الألحان | أبي يوسف بن إسحاق الكندى | المتحف البريطاني ( Or 2361 ) |
| رسالة في علم الموسيقى | فتح الله الشروانى ، ألفها للسلطان العثمانى محمد مراد | نسخة مكتبة أحمد الثالث ( ٣٤٣٠ ) |
| رسالة في علم الموسيقى | مؤلفها مجهول | نسخة مكتبة أحمد الثالث باستانبول ( ٣٤٤٩ ) |
| رسالة في معرفة النغمات | لم يعلم مؤلفها | نسخة دار الكتب المصرية ٤٩٨ فنون جميلة |
| رسالة في الموسيقى | لم يعلم مؤلفها | نسخة مكتبة رضا رامبور بالهند ٣٩٠٧ |
| رسالة في الموسيقى | الشيخ الرئيسى الحسين بن عبد الله بن سينا | نسخة الآصفية بحيدر أباد بالهند ٤١ مجاميع |

| المخطوط | المؤلف | التوثيق |
| --- | --- | --- |
| رسالة فى نسبة التأليف | فخر الملة والدين محمد بن محمد بن أبى النصر الخجندى ( من علماء القرن الثامن الهجرى ) | نسخة المتحف البريطانى " Or 2361 " |
| رسالة فى النغم | يحيى بن على بن يحيى المنجم المعروف بالنديم | نسخة مكتبة رضا رامبور بالهند ٣٠٩٧ ونسخة المتحف البريطانى Or 2361 |
| روضة المستهام فى علم الأنغام | جمال الدين حسن بن أحمد | نسخة دار الكتب المصرية ٥١٠ فنون جميلة |
| زين الألحان فى علم التأليف والأوزان | محيى الدين محمد بن عبد الحميد اللاذقى | نسخة دار الكتب المصرية ٣٥٠ فنون جميلة عن نسخة نور عثمانية |
| شرح كتاب الأدوار لصفى الدين الأرموى | تأليف مولانا مباركشاه ألفه ( ٧٧٧هـ ) | نسخة المتحف البريطانى ( Or 2361 ) ونسخة مكتبة أحمد الثالث باستانبول ٣٤٥٨ |
| شرح النغمات وعلوها وهبوطها | لم يعلم مؤلفه | نسخة دار الكتب المصرية ٥١٠ فنون جميلة مصورة عن أحمد الثالث |
| العود والملاهى وأسمائها | أبى طالب المفضل بن سلمة بن عاصم النحوى | نسخة دار الكتب المصرية ٥٣٣ فنون جميلة ، مصورة عن أحمد الثالث باستانبول |

| المخطوط | المؤلف | التوثيق |
|---|---|---|
| كشف الهموم والكرب فى شرح آلة الطرب | لم يعلم مؤلفه ، ربما كان مؤلفه من رجال القرن التاسع الهجرى | نسخة مكتبة أحمد الثالث باستانبول رقم ٣٤٦٥ |
| كمال أدب الغناء | الحسن بن أحمد بن على الكاتب ، كان موجوداً سنة ( ٦٢٥هـ ) | نسخة روان كشك باستانبول ١٧٢٩ |
| روضة المستهام فى علم الأنغام | جمال الدين حسن بن أحمد | |
| أرجوزة فى شرح النغمات | نظم جمال الدين أبى محمد عبد الله بن خليل الماردينى الشافعى . ويلى الأرجوزة باب شرح النغمات وعلوها وهبوطها | نسخة أحمد الثالث باستانبول رقم ٢١٣٠ |
| الموسيقى الكبير | أبى نصر محمد بن محمد طرخان الفارابى | مكتبة كوبريلى باستانبول ٩٥٣ ، ونسخة مكتبة الأمبروز يانا بميلانو رقم CC. 40 ، ونسخة مكتبة رضا رامبور بالهند رقم ٣٠٩٧ |

| المخطوط | المؤلف | التوثيق |
| --- | --- | --- |
| الميزان في علم الأدوار والأوزان | صفي الدين عبد العزيز بن سرايا بن علي بن أحمد بن سرايا الخلي ، وجاء على نسخة أخرى إسم المؤلف ( الصفي الحلي ) . | نسخة أحمد الثالث بإستانبول ٢١٣٠ ، ونسخة المكتبة الآصفية بحيدر أباد بالهند ٣٨٣ فلسفة . |

**نماذج من المخطوطات المتواجدة في المكتبة التيمورية :**

## الشرفية في النسب التأليفية :

تأليف عبد المؤمن بن فاخر البغدادي عدد الصفحات (١١٤) ، القياس ٢٣ ×١٦سم رقم (٢) الميكروفيلم (٢٦٧٥) .

## كتاب الموسيقى :

تأليف الفارابي ، عدد الصفحات (٦٤) ، رقم (١) ، الميكروفيلم ( ٣١٥١٠ ) .

## الشرفية في الموسيقى :

تأليف عبد المؤمن بن فاخر البغدادي ، عدد الصفحات ( ٨٧ ) ، رقم ( ٢ ) ، الميكروفيلم ( ٣١٤٥٦ ) .

## الأدوار في علم الإيقاع :

تأليف صفي الدين عبد المؤمن بن فاخر البغدادي ، عدد الصفحات ( ٢١/٥٤ ) ، رقم (٨/٥/٦) الميكروفيلم (٠٣١٤٠٠ / ٠١١٣٧٥ / ٣١٨٨٤ ) .

## الأدوار في علم الألحان :

تأليف صفي عبد المؤمن بن فاخر البغدادي ، عدد الصفحات ( ٧٥ ) ، رقم ( ٩ ) الميكروفيلم ( ٣٧٢١٧ ) .

## كتاب فى الموسيقى :

تأليف مجهول ، عدد الصفحات ( ١٩ ) ، رقم (١٠) ، الميكروفيلم ( ٣١٨٨٥ ) .

## الفتحيــة :

تأليف اللاذقى ، عدد الصفحات ( ٢٤١ ) ، رقم (١١) ، الميكروفيلم ( ٣٠٩١٢ ) .

## رسالة فى الموسيقى

تـأليف عبد الحميد بك نـافع ، عدد الصفحـات ( ٦٨ ) ، رقـم (١٩) ، الميكروفيلـم ( ٣٧٨٢٩ ) .

## بلوغ الأوطار فى بيان ترنم الأوتار :

تأليف ناصر الكلبى، عدد الصفحات ( ١٨ ) ، القياس (١٨ × ٢٥سـم) رقـم (١٢) ، الميكروفيلم ( ٢٦٧٠ ) .

## أرجوزة فى الموسيقى :

( أولها : الحمـد اللــه والنعـم ) ، تـأليف مجهـول ، رقـم ( ١٧ ) ، الميكروفيلـم ( ٣١٣٦٧ ) .

## رسالة الموسيقى :

تأليف مجهول ، عدد الصفحات ( ٩٤ ) ، رقم (١٣) ، الميكروفيلم ( ٣٢٢٥٥ ) .

## الأدوار فى علم الأوتار :

تأليف عبد المؤمن بن أبى المفاخر الآرموى ، الناسخ سويفى أحمـد الـدورى ، عدد الصفحات ( ٧٠ ) ، رقم (٧) ، الميكروفيلم ( ٣٠٥٥٣ ) ، المقياس (١٦ × ٢٢) .

## كتاب فى علم الموسيقى

يليه رسالة فى الموسيقى ، نقلت عن رسائل إخوان الصفا ، عدد الصفحـات (١٩٧) رقم (١٤) ، الميكروفيلم ( ٣١٤٥٧ ) .

## رسالة فى الموسيقى

تأليف محمد سنار ، عدد الصفحات ( ١٠ ) ، رقم (١٥) ، الميكروفيلم ( ٢٦٨٢ ) المقياس ( ١٧ × ٢٤ ) .

## المجموع فى علم الموسيقى والطبوع :

تأليف عبد الرحمن بو ذنب الفاسى ، عدد الصفحات ( ١٠ ) ، رقم ( ١٧ ) ، الميكروفيلم ( ٣١٣٦٧ ) .

## أغانى فى علوم الموسيقى :

تأليف إبراهيم بن محمد الرباطى ، عدد الصفحات ( ٥٨ ) ، رقم ( ٥٩ ) ، الميكروفيلم ( ٢٦٦٩ ) ، المقياس ( ١٧ × ٢١ ) .

## رسالة فى الموسيقى :

تأليف مجهول ، عدد الصفحات ( ٤٣ / ٩٤ ) ، رقم ( ٦٧ / ١٣ ) ، الميكروفيلم ( ٣١٣٥٣ ) . ( ٣٢٢٥٥ ) .

## الرسالة الشهابية فى علم الموسيقى :

تأليف ميخائيل جرجس مشاقة ، عدد الصفحات (٢٢/٦١ ) ، رقم (٢١/٢٢) ، الميكروفيلم ( ٣١٤١٧ ) . ( ٣٢١٠٨ ) .

## الموسيقى الكبير :

تأليف محمد بن محمد أو ( ذلغ بن طرخان الفارابى ، عدد الصفحات (١٢٩/١٠٠/١٣٤) ، رقم (٧١) ، الميكروفيلم ( ٥١١٥٩/٥٠٣٤٩/٥١٦٦٠ ) المقياس ( ١٨ × ٢٤ ) .

زهرة الحديقة فى علم الموسيقى :

تاليف سعود إبراهيم المصرى ، عدد الصفحات (٤٩٨) ، رقم (٤٤) ، الميكروفيلم ( ٢٦٦٧ ) ، المقياس ( ١٤ × ٢٠ ) .

نزهة العشاق وبغية المشتاق :

تاليف مجهول ، عدد الصفحات (١٦٥) ، رقم (٤٥) ، الميكروفيلم ( ٣٢٢٢١ ) .

زين الألحان فى علم تاليف الأوزان :

تاليف محمد عبد الحميد اللاذقى ، عدد الصفحات (٨٩) ، رقم (٦٨) ، الميكروفيلم ( ٣٧٢١٨ ) .

رسالة فى مصطلحات الموسيقى :

تاليف مجهول ، عدد الصفحات (٥٣) ، رقم (٧٢) ، الميكروفيلم ( ٣١٣٣٨ ) .

مجموعة أغانى باللغة التركية :

تاليف مجهول ، عدد الصفحات (٢٩) ، رقم (٧٤) ، الميكروفيلم ( ٣١٣٣٨ ) .

كناس الأغانى ( الكناس السعيد ) مغربى :

تاليف مجهول ، عدد الصفحات (١٥٧/١٨١) ، رقم (٣٧/٦٠) ، الميكروفيلم ( ٣٢٥٤١ ) ( ٣١٤٥٥ ) .

أرجوزة فى الموسيقى :

أولها ( الحمد الله والنعم ) تاليف مجهول ، رقم (١٦) ، الميكروفيلم ( ٣٢٧٣٥ ) .

## نماذج من المخطوطات الموسيقية التى تم تحقيقها :

| م | اسم المخطوط | المؤلف | المحقـــق |
|---|---|---|---|
| ١- | الموسيقى الكبير | الفارابى | غطاس عبد الملك خشبه |
| ٢- | كمال أدب الغناء | الحسن الكاتب | غطاس عبد الملك خشبه |
| ٣- | الشجرة ذات الأكمام | مجهول | غطاس عبد الملك خشبه وإيزيس فتح الله . |
| ٤- | الرسالة الشهابية | ميخائيل مشاقة | إيزيس فتح الله |
| ٥- | مؤلفات الكندى الموسيقية | الكندى | زكريا يوسف |
| ٦- | رسالة يحى بن المنجم فى الموسيقى | يحى بن المنجم | زكريا يوسف |
| ٧- | الكافى فى الموسيقى | أبن زيله | زكريا يوسف |
| ٨- | جوامع علم الموسيقى " الشفاء " | ابن سينا | زكريا يوسف |
| ٩- | رسالة فى علم الموسيقى | الطوسى | زكريا يوسف |
| ١٠- | كمال أدب الغناء | الحسن الكاتب | زكريا يوسف |
| ١١- | رسالة بن المنجم فى الموسيقى | ابن المنجم | يوسف شوقى |
| ١٢- | فى خبر صناعة التأليف | الكندى | يوسف شوقى |
| ١٣- | كتاب الموسيقى " النجاة " | ابن سينا | محمود الحفنى |
| ١٤- | أجزاء خبرية فى الموسيقى | الكندى | محمود الحفنى |
| ١٥- | كتاب النغم | ابن المنجم | محمد بهجت الأثرى |
| ١٦- | الأدوار | صفى اليدن الآرموى | هاشم الرجب |
| ١٧- | الدر النقى فى علم الموسيقى | الموصلى | جلال الحنفى |
| ١٨- | الشرفية | الآرموى | هاشم الرجب |
| ١٩- | الأدوار | الآرموى | غطاس عبد الملك خشبه |

## نماذج من مخطوطات الموسيقى العربية فى المكتبات الأوربية :

### أولاً : مكتبة المتحف البريطانى :

| م | المؤلف | اسم المخطوط | رقمه |
|---|---|---|---|
| ١- | ابن سينا | - علم الموسيقى " بالفارسية "<br>- علم الموسيقى " نسخة أخرى " | ٢٣٦١<br>١٦٦٥٩ |
| ٢- | ابن زيله | - الكافى فى الموسيقى | ٢٣٦١ |
| ٣- | اللاذقى | - الفتحية | ٦٦٢٩ |
| ٤- | الأرموى | - الأدوار | ٢٣٦١ |
| ٥- | الكندى | - رسالة فى خبر تأليف الألحان | ٢٣٦١ |
| ٦- | ابن المنجم | - رسالة فى الموسيقى | ٢٣٦١ |
| ٧- | مجهول | - صناعة الجلجل<br>- صناعة الأرغن الرمزى<br>- صناعة الأرغن البوقى | ٩٦٤٩ |

### ثانياً : مكتبة ليدن " هولندا " :

| م | المؤلف | اسم المخطوط | المحقق |
|---|---|---|---|
| ١- | الفارابى | الموسيقى الكبير | ٦٥١ |
| ٢- | الغزالى | بوارق الإلماع | ٧٨٢ |

## ثالثاً : مكتبة الدولة " برلين " :

| م | المؤلف | اسم المخطوط | رقمه |
|---|---|---|---|
| ١- | الكندى | رسالة فى أجزاء خبرية فى الموسيقى | ٥٥٠٤ |
| ٢- | الأرموى | الأدوار<br>الشرفية | ٥٥٣٢<br>٥٥٠٦ |
| ٣- | العجمى | رسالة فى علم الأنغام | ٥٥٣٤ |
| ٤- | ابن أبى الدنيا | ذم الملاهى | ٥٥٠٤ |
| ٥- | الصفدى | رسالة فى علم الموسيقى<br>( نسخة أخرى ) | ٥٥٢٥<br>٥٥٢٦ |
| ٦- | القادرى الرفاعى | الدر النقى فى علم الموسيقى | ٥٥٢٣ |
| ٧- | مجهول | فى معرفة الأوتار والنغم<br>شرح قصيدة الأنغام | ٥٥٣١<br>٥٥١٥ |
| ٨- | أبن تيمية | رسالة فى السماع والرقص | ٥٥٠٧ |
| ٩- | اليافعى | بحث فى السماع | ٥٥٠٩ |

## رابعاً : المكتبة الوطنية " اكسفورد " :

| م | المؤلف | اسم المخطوط | رقمه |
|---|---|---|---|
| ١- | أخوان الصفا | رسائل أخوان الصفا<br>( نسخة أخرى ) | ٢٦٩<br>١٨٩ |
| ٢- | الأرموى | الأدوار<br>( نسخة أخرى )<br>الشرفية<br>بهجة الروح | ١٦١<br>٤٢١<br>١١٥<br>١١٧ |

خامساً : المكتبة الوطنية " فيينا " :

| م | المؤلف | اسم المخطوط | رقمه |
|---|---|---|---|
| ١- | ابن خرداذبه | رسائل فى الموسيقى | ١٧٣ |
| ٢- | الكندى | رسالة فى النحو<br>رسالة فى الموسيقى<br>رسالة فى أجزاء خبرية فى الموسيقى | ١٢٤ |

سادساً : المكتبة الوطنية " باريس " :

| م | المؤلف | اسم المخطوط | رقمه |
|---|---|---|---|
| ١- | الأرموى | الأدوار<br>الشرفية | ٢٨٦٥<br>٢٤٧٩ |
| ٢- | الطوسى | كتاب فى الموسيقى | ٢٤٦٦ |
| ٣- | العجمى | رسالة فى علم الأنغام | ١٨٦٥ |

سابعاً : المكتبة الوطنية " سويسرا " :

| م | المؤلف | اسم المخطوط | رقمه |
|---|---|---|---|
| ١- | الأرموى | الأدوار | ٢٥٢١ |
| ٢- | الصيداوى | كنز الطرب وغاية الأدب | ٢٥٢٢ |
| ٣- | الأنقورى | حجة السماع فى حل استماع الأغانى | ٢٥٢٤ |
| ٤- | الرومى | دائرة الطرب فى أصول الشعب | ٢٥٢٥ |

## مصادر مخطوطات الموسيقى العربية :

- فهرس المخطوطات الشرقية - المتحف البريطانى - لندن ( ١٨٤٦ - ١٨٧٩ ) .
- ملحق فهرس المخطوطات - المتحف البريطانى - لندن ( قائمة وصفية بالمخطوطات المستجدة منذ عام ١٨٩٤م ) .
- فهرس المخطوطات العربية - مكتبة برلين الملكية ( ١٨٧٧ - ١٨٩٩م ) .
- فهرس المخطوطات العربية - مكتبة باريس الوطنية ( أربعة أجزاء ) ( ١٨٨٣ - ١٨٩٥م ) .
- فهرس المقتنيات الجديدة من المخطوطات - باريس ( ١٨٨٤ - ١٩٢٤م ) .
- فهرس المخطوطات العربية الإسلامية - المكتبة الأهلية ١٩٥٨م - باريس .
- فهرس المخطوطات العربية - المكتبة الوطنية - سويسرا ( ١٨٦٨ - ١٩٧٠م ) .
- فهرس المخطوطات العربية - المكتبة الوطنية - فيينا ( ١٨٧٠ - ١٩٧٠م ) .

وهكذا اشتملت المخطوطات الموسيقية المتنوعة على كتابات علمية دقيقة فى الآلات الموسيقية والنغم والإيقاع ، وعبرت مخطوطات كل عصر من العصور المختلفة عن مختلف الألوان الموسيقية والآلات المتواجدة ، وأنواع الغناء وتقاليده وعلينا تحويل المخطوطات الموسيقية ، تلك الكنوز الفنية والثقافية المحفوظة ، إلى فكر ثقافى وفنى وخصب يمارس عملياً ليلعب دوراً متميزاً وإيجابياً أمام المنعطفات الخطيرة التى تقف أمامنا ، فالمخطوطات عصارة عقول السلف ، بتصنيفها وتحقيقها نفجر ينابيع الفكر والمعرفة عند العرب ، فقد ساهم ما حُقق منها إلى حد كبير فى التعريف ببعض ما يحتويه تراثنا الموسيقى العربى من درر ونفائس ساهمت بدورها فى الحضارة الإنسانية .

# صور من الصفحات المخطوطة




احد ابطال حكايات كتاب الاغانى « بياض » وهو يعزف على العود امام سيدات المجتمع ( ١٣١٨ هـ ) .. والصورة فى مكتبة الفاتيكان بروما

بعض نماذج من الخط الكوفى بأشكاله المتنوعة

لا إله إلا الله محمد رسول الله

خط كوفى هندسى مربع

بسم الله الرحمن الرحيم

خط كوفى مورق

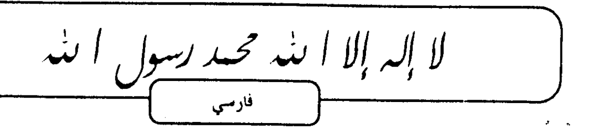


خط كوفى مزهر



خط كوفى مضفر

عن مجلة علوم وفنون دراسات وبحوث - جامعة حلوان




فارسي

لا إله إلا الله محمد رسول الله

كوفي

لا إله إلا الله محمد رسول الله

أندلس

لا إله إلا الله محمد رسول الله

ثلث

لا إله إلا الله محمد رسول الله

رقعة

لا إله إلا الله محمد رسول الله

نسخ

لا إله إلا الله محمد رسول الله

ديواني

## ثلث

| | |
|---|---|
| لا إله إلا الله | أجوف قائم |
| لا أإله إلا الله | مصمت قائم |
| لا إله إلا الله | مصمت مائل |

## فارسي

| | |
|---|---|
| لا إله إلا الله | مصمت قائم |
| لا إله إلا الله | أجوف قائم |
| لا إله إلا الله | أجوف مائل |
| لا إله إلا الله | مصمت مائل |

## ديواني

لا إله إلا الله مصمت مائل

لا إله إلا الله أجوف قائم

لا إله إلا الله مصمت قائم

لا إله إلا الله مصمت مائل

لا إله إلا الله مصمت قائم محاط

## نسخ

لا إله إلا الله مصمت قائم

لا إله إلا الله مصمت مائل

## رقعة

مصمت قائم — لا إله إلا الله

مصمت مائل — لا إله إلا الله

## كوفى

أجوف قائم — لا إله إلا الله

أجوف مائل — لا إله إلا الله

مصمت قائم — لا إله إلا الله

مصمت قائم محاط — لا إله إلا الله

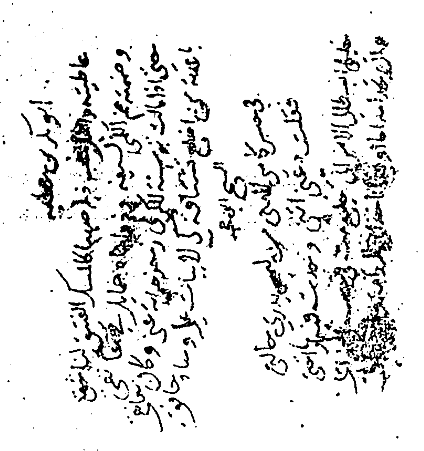
مصمت مائل — لا إله إلا الله

هذا الكتاب في معرفة الأنغام والضروب

ويسمى بالشجرة ذات الأكمام

رحم الله مؤلفه … المسلمين

آمين



(صورة الصفحة الأولى من مخطوط الشجرة ذات الأكمام

مؤلفة مجهول (القرن الحادى عشر. هـ)

٢

بسم الله الرحمن الرحيم وعليه توكلي
ثبت جمل ابواب الكتاب الملقب بكمال ادب الغناء

ا باب الطرب وهو يحتوي على احوال الطرب واسبابه التي تعين عند الحركة والسكون به اثره واكمل

ب باب فضل الألحان وهو يحتوي على قدر الانتفاع بالألحان وآراء القدماء فيها وتوابع ذلك

ج باب معاني الألحان وهو يحتوي على الأغراض المقصودة فيها وموضع الحاجة الى كل صنف منها وما تكون به أكمل وافضل

د باب افعال الألحان وهو يحتوي على معرفة تأثيرات الألحان في النفس وتخييلاتها وتوابع ذلك.

ه باب فضل الغناء القديم وهو يحتوي على فضل الغناء القديم وشرف تلك الألحان ومرتبة على غيرها

و باب فضل الشعر القديم وهو يحتوي على فضل الأشعار التي استعمل فيها تلك الألحان وقوة ملاءمة كل صنعة لصاحبها ورأي الملحنين فيها وتوابع ذلك

ز باب

٣

ز باب فضل الصناعة وهو يحتوي على فضل صناعة الموسيقى وشرفها وشرف أهلها

ح باب خواص الألحان وهو يحتوي على اجناس الألحان واسمائها واصنافها وما ينسب اليه كل واحد منها ويختص به وتوابع ذلك

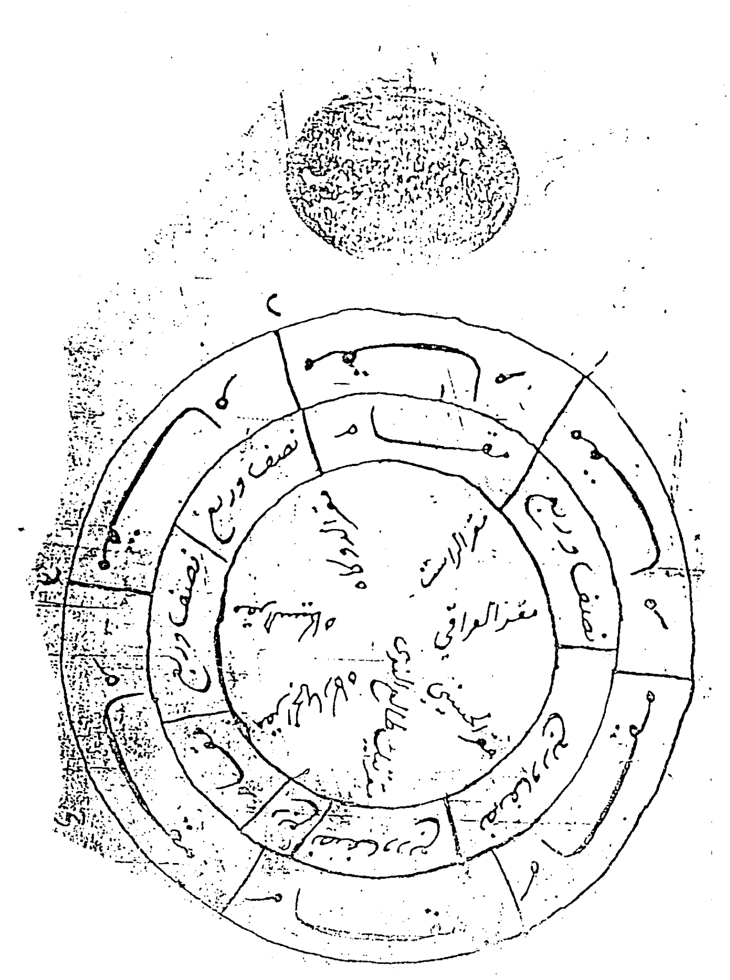
ط با د المشاكلة وهو يحتوي على معرفة المشاكلة بين النفس
حالات النغم وهو يحتوي على كيفيات النغم وكمياتها وتوابع ذلك.

ى با د حالات النغم وهو يحتوي على كيفيات النغم وكمياتها وتوابع ذلك
المشاكلة وهو يحتوي على معرفة المشاكلة بين النفس المميزة والأصوات التأليفية

يا با د الحروف المصوتة وهو يحتوي على عدد المصوتين ومعاني الألحان المنبع النغم
اسم الموسيقى وهو يحتوي على معنى الموسيقى وكيفية اقتران النغم بالحروف وتوزيعها عليها وتوابع ذلك.

يب با د اسم الموسيقى وهو يحتوي على معنى الموسيقى وكيفية اقتران النغم بالحروف
حدود النغم وهو يحتوي على اجناس النغم المجموعة المرتبة في اصناف الالحان وكم هي وكيف تستخرج من الدساتين الموضوعة بالقسمة وتوابع ذلك

من مخطوط (كمال أدب الغناء) للحسن الكاتب




١٩ موسيقى تيمور رسالة فى الموسيقى

لعبد الحميد بك نافع ميكروفيلم ٣٧٨٢٩

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتفرد بتأليف النغمات البهية فى ابعاد
طبقات السموات العليه . المتوحد بتركيب ايقاع نقرات
حركاتها السنيه فى الازمنة المتغايرة البهيه . الذى خلق
العنادل جنانه شعبات اشجار رحمته مقاما محمودا
وجعل للالحان بلابل جماله جمعا ملائما موزونا وقدر
ذكره للعشاق راحة الارواح وشكره للفساق سببا للنجاة
الاشباح والصلاة والسلام على حبيبه محمد سيد الحجاز
وعراق العرب والعجم وآله وصحبه المخيرين فى قولهم
وعملهم جامعوا جميع محاسن الاخلاق والشيم وبعد
فيقول العبد الفقير الى الله الغنى البصير محمد بن
عبد الحميد اللاذقى الكبير لما رأيت ان اعلى الرياضيات
واسناها شرفا هو العلم الموسوم بموسيقى وانه لم
يقع فى زماننا هذا الفاظ كافية فى تبيين مقالته

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

قصدنا في هذا الكتاب أن نحصي أصناف الإيقاعات ونخبر عنها
على طريق الرسم ونجعل ما نعرف من أحوالها ...

مخطوط (إحصاء الإيقاعات) الفارابي

مخطوط ( أغاني في علوم الموسي)

إبراهيم الدباطي .(٥٩) موسيقى تيمور

دار الكتب المصرية

## المصادر والمراجـع :


١ ) أحمد عبد الله سرحان " حرفنا العربى وأعلامه " ، القاهرة ١٩٦٣م .

٢ ) ألفت المنيرى ، المقامات العربية عند درلانجيه ، رسالة دكتوراه ، جامعة حلوان .

٣ ) أيمن فؤاد السيد ، الكتاب العربى المخطوط ، الدار المصرية اللبنانية للنشر ، القاهرة ١٩٩٧م .

٤ ) إخوان الصفا " الرسائل " ، طبعة بيروت ، ١٩٦٥م .

٥ ) ابن زيله " الكافى فى الموسيقى " ، تحقيق زكريا يوسف ، دار القلم ، القاهرة ١٩٦٤م .

٦ ) ابن سينا " جوامع علم الموسيقى " ، تحقيق زكريا يوسف ، دار القلم ، القاهرة ١٩٦٤م .

٧ ) الفارابى ، الموسيقى الكبير ، تحقيق غطاس خشبه ، القاهرة .

٨ ) القاموس المحيط .

٩ ) المعجم الوسيط .

١٠) جامعة الدول العربية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، معهد المخطوطات العربية ، القاهرة .

١١) حسين محفوظ ، مجلة القيثارة ( ١-١٢-٣٣-٣٥-٤٨) بغداد عام ١٩٧٩/٧٦م .

١٢) زهير القيس ، القيثارة ، ع (٥١) ، بغداد ١٩٧٨م .

١٣) سافى الصفار ، دور المستشرقين فى خدمة التراث الإسلامى ، مجلة المنهل ، السعودية ، الرياض ١٩٨٩م .

١٤) سليم الحلو ، الموسيقى الشرقية ، دارة الحياة ، بيروت ١٩٧٤م .

١٥) سليم شمرى ، القيثارة ع ( ٩ - ٣٧ ) ، بغداد ١٩٧٧ ، ١٩٨٠ .

١٦) عادل الألوسى ، نفانس المخطوطات ، مجلة القيثارة (١٢) ، دار الحرية ، بغداد ١٩٧٩م .

١٧) عبد الستار الحلوجى ، المخطوط العربى ، مكتبة مصباح ، السعودية ط (٢) ، الرياض ١٩٨٩م .

١٨) عبد اللطيف محمد العبد ، مفاتيح العلوم للخوارزمى ، المطبعة الكمالية - عابدين مصر .

١٩) فوزى سالم عفيفى ، نشأة وتطور الكتابة الخطية العربية ، الكويت ١٩٨٠ .

٢٠) كوركيس عوّاد ، القيثارة ، ع (٦٠) ، بغداد ١٩٧٨م .

٢١) مأمون مصطفى ، المخطوطات العربية فى العالم ، مجلة الوحدة ، المغرب ، الرباط ١٩٩٧م .

٢٢) مجدى نصيف ، ديوان الخط العربى ، القاهرة ١٩٧٧م .

٢٣) مجمع اللغة العربية ، المعجم الوجيز ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، القاهرة ١٩٩٢م .

٢٤) محسن جمال الدين - مخطوطة زين الألحان فى علم تأليف الأوزان ، القيثارة ع (٣٥) عام ١٩٧٦ .

٢٥) محسن جمال الدين ، القيثارة ، ع (٣٥) ، بغداد ١٩٧٦م .

٢٦) محمود الحفنى ، الكندى ، المجلة الموسيقية ج (١٧) السنة (٦) القاهرة .

٢٧) محمود قطاط ، مجلة الفكر ، ع (٦) ، تونس ١٩٨٦م .

٢٨) ناجى بن زين الدين ، بدائع الخط العربى ، القاهرة ١٩٥٧م .

٢٩) نبيل شوره ، الأرموى وأثره على الموسيقى العربية ، دار علاء الدين للطباعة ، القاهرة ١٩٨٣م .

٣٠) نبيل شوره ، المخطوط الموسيقى ، ( دراسة ) ، المؤتمر الرابع ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ١٩٩٨م .

٣١) نبيل شوره ، قراءات فى تاريخ الموسيقى العربية ، دار علاء الدين ، القاهرة ١٩٩٨م .

٣٢) نبيل شوره ، نظرة عامة حول المخطوطات الموسيقية العربية ، ( دراسة ) ، مجلة آفاق ع (٢) ، القاهرة ١٩٩٨م .

٣٣) هاشم الرجب ، الأدوار ، ( شرح وتحقيق ) ، دار الرشيد ، بغداد ، ١٩٨٠م .

٣٤) هاشم الرجب ، الرسالة الفتحية ( شرح وتحقيق ) ، القبس ، الكويت ، ١٩٨٦م .

٣٥) هشام عدرة ، الحياة الثقافية ، ع (٣١) ، تونس ١٩٨٤م .

٣٦) وجيه الشوربجى ، كتب قيمة من التراث ، مجلة الدوحة ، ع (٩٠) قطر ١٩٨٣م .

٣٧) هـ . ج . فارمر ، مصادر الموسيقى العربية ، دار القلم ، القاهرة ١٩٥٧م .

| الصحيفة | الموضـــــــوع |
|---|---|
| ١ | المخطوط الموسيقى |
| ٢ | تطور الخط العربى |
| ٣ | مراحل تطور الخط العربى |
| ٣ | شكل الحروف |
| ٤ | المخطوط |
| ٥ | صناعة الورق |
| ٥ | الاركان الاربعة لصناعة المخطوط |
| ٦ | اسلوب المحافظة على المخطوطات الموسيقية |
| ٧ | تأليف المخطوط وإملائه |
| ١١ | تحقيق المخطوط |
| ١٢ | المنهج المتبع فى تحقيق المخطوط |
| ١٣ | أهم المخطوطات الموسيقية |
| ٣٠ | نماذج من المخطوطات المتداولة |
| ٥٧ | نماذج من المخطوطات الموسيقية بدار الكتب المصرية |
| ٦٠ | نماذج من المخطوطات الموسيقية فى معهد المخطوطات العربية |
| ٦٥ | نماذج من المخطوطات المتواجده فى المكتبة التيمورية |
| ٦٩ | نماذج من المخطوطات الموسيقية التى تم تحقيقها |
| ٧٠ | نماذج من مخطوطات الموسيقى العربية فى المكتبات الأوروبية |
| ٧٣ | مصادر مخطوطات الموسيقى العربية |
| | صور من الصفحات المخطوطة |
| ٧٤ | المصادر والمراجع |

مركز تحقيق التراث

# كتاب
# الشجرة ذات الأكمام
## الحاوية لأصول الأنغام

مؤلفه مجهول

( القرن الحادى عشر . هـ )

تم تحقيقه على نسخة وحيدة رقم (١٥٣٥ شرقيات)
بالمتحف البريطانى

أعتمد عليها فى ترجمة نظريات علم الموسيقى
العربية بالجزء الرابع عشر من كتاب وصف مصر
Description de l'Egypte

طبع باريس سنة ١٨٢٦ م

تحقيق وشرح
غطاس عبد الملك خشبة      د. إيزيس فتح الله



الهيئة المصرية العامة للكتاب
١٩٨٣

# الرسالة الشرفية

# في النسب التأليفية

لصفي الدين عبد المؤمن بن يوسف

ابن فاخر الارموي البغدادي

شرح وتحقيق

الحاج هاشم الرجب

# الرسالة الشهابية
# في
# الصناعة الموسيقية


تأليف

**ميخائيل مشاقة**

المتوفى سنة ١٨٨٨م

تحقيق وشرح

**أ.د. إيزيس فتح الله جبراوى**

• وكيل كلية التربية الموسيقية لشئون التعليم والطلاب (سابقا)



١٤١٧هـ/١٩٩٦م

ملتزم الطبع والنشر

دار الفكر العربى

الإدارة: ٩٤ شارع عباس العقاد - مدينة نصر

ت: ٢٧٥٢٧٩٤ - ٢٧٥٢٩٨٤


اللجنة الموسيقية العليا
سلسلة
تراثنا الموسيقى
رسالة الكندى
فى أجزاء خبرية فى الموسيقى
تحقيق وشرح وتعليق
دكتور محمود أحمد الحفنى

## تراثنا

رسالة فى علم

# الموسيقا

صلاح الدين الصفدى

٦٩٦-٧٦٤هـ

دراسة وتحقيق

الدكتور عبد المجيد دياب

الأستاذ غطاس عبد الملك خشبة



الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٩٩١

رقم الإيداع ١٦٣٤٤ / ٢٠٠٢